تأثير الثقافة الفرس للشعر في العصر العباسى الأول

(دراسة تحليلية تاريخية)

مقدم لاستيفاء أحد الشروط اللازمة للحصول على درجة سرجانا (S١)

في قسم اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة

تحت الإشراف:

محمد أنوار فردوسى، الماجستير

الإعداد الطالبة:

سعيدة الرحمة

رقم التسجيل: ٠٤٣١٠٠٩١

قسم اللغة العربية وأدابها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٠٨

وزارة الشؤون الدينية
حضرة المكرم رئيس الجامعة
بجامعة الإسلامية الحكومية مالانج
كلية العلوم الإنسانية والثقافة

تقرير المشرف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نقدم إلى حضرتكم هذا البحث الجامعى الذى حضرته الباحثة:

الإسم : سعيدة الرحمة

رقم التسجيل : ٠٤٣١٠٠٩١

موضوع البحث : تأثير الثقافة الفرس للشعر في العصر العباسى الأول

(دراسة تحليلية تاريخية)

للحصول على درجة سارجانا (SI) في كلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وأداها للعام الدراسى ٢٠٠٨-٢٠٠٩ م.

و السلام عليكم ورحمة اللة وبركاتة

تحريرا بمالانج، ٢٢ سبتمبير ٢٠٠٨
المشرف

محمد أنـــوار فردوسى، الماجستير

رقم التوظيف : ١٥٠٢٨٣٩٨٨

لجنة المناقشة للحصول على درجة (S١)

في شعبة اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

أجرت المناقشة على البحث الجامعى الذى قدمته الباحثة

الإسم : سعيدة الرحمة

رقم التسجيل : ٠٤٣١٠٠٩١

موضوع البحث : تأثير الثقافة الفرس للشعر في العصر العباسى الأول

(دراسة تحليلية تاريخية)

ورقت لجنة المناقشة بنجاحها واستحقاقها على درجة سارجانا (S١) في كلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية في العلوم الدراسى ٢٠٠٨-٢٠٠٩.

تتكون لجنة المناقشة من السادة:

حلمى شيف الدين، الماجستير ( )

محمد فيصل فتوى، الماجستير ( )

محمد أنوار فردوسى، الماجستير ( )

تحريرا بمالانج، ٢٩ اكتوبير ٢٠٠٨

عميد الكلية العلوم الإنسانية و الثقافة

الدكتور الحاج دمياطي أحمد، الماجستير

رقم التوظيف : ١٥٠٠٣٥٠٧٢

الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

كلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وأدبها

تقرير عميد الكلية

السلام عليكم ورحمة اللة وبركاتة

قد انتهت كلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية بجامعة الإسلامية الحكومية مالانج الذي حضرته الباحثة:

الإسم : سعيدة الرحمة

رقم التسجيل : ٠٤٣١٠٠٩١

موضوع البحث : تأثير الثقافة الفرس للشعر في العصر العباسى الأول

(دراسة تحليلية تاريخية)

للحصول على درجة سارجانا (SI) في كلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وأداها للعام الدراسى ٢٠٠٨-٢٠٠٩ م.

و السلام عليكم ورحمة اللة وبركاتة

تحريرا بمالانج، ٢٤ اكتوبير ٢٠٠٨

عميد الكلية العلوم الإنسانية و الثقافة

الدكتور الحاج دمياطي أحمد، الماجستير

رقم التوظيف : ١٥٠٠٣٥٠٧٢

وزارة الشؤون الدينية
الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج
كلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وآدابها

تقرير رئيس الكلية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قد انتهت كلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية بجامعة الإسلامية الحكومية مالانج الذي حضرته الباحثة:

الإسم : سعيدة الرحمة
رقم التسجيل : ٠٤٣١٠٠٩١
موضوع البحث : تأثير الثقافة الفرس للشعر في العصر العباسى الأول
(دراسة تحليلية تاريخية)

للحصول على درجة سارجانا (SI) في كلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وآدابها للعام الدراسى ٢٠٠٨-٢٠٠٩ م.

و السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحريرا بمالانج، ٢٤ اكتوبير ٢٠٠٨
رئيس الكلية العلوم الإنسانية و الثقافة

الحاج ولدانا ورغاديناتا، الماجستير
رقم التوظيف : ١٥٠٢٨٣٩٩٠

ورقة الشهادة

الممضئة ادناها:

الإسم : سعيدة الرحمة

رقم التسجيل : ٠٤٣١٠٠٩١

موضوع البحث : تأثير الثقافة الفرس للشعر في العصر العباسى الأول (دراسة تحليلية تاريخية)

تشهد أن هذا البحث الجامعي تحت الموضوع " الدراسة التقابلية على مستوى إضافة الزوائد في اللغة العربية و اللغة الإندونيسية" لاستيفاء شروط مناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (S1) في كلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وأدبها بجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، أنه تأليفها هي نفسها وليس بنسخة غيرها.

مالانج، ٢٤ اكتوبير ٢٠٠٨
الباحثة

سعيدة الرحمة

رقم القيد: ٠٤٣١٠٠٩١

الشعار

قُلِ ٱللَّهُمَّ مَٰلِكَ ٱلۡمُلۡكِ تُؤۡتِي ٱلۡمُلۡكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلۡمُلۡكَ
مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُۖ بِيَدِكَ ٱلۡخَيۡرُۖ إِنَّكَ
عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ٢٦

Katakanlah: "Wahai Tuhan yang mempunyai kerajaan, Engkau berikan kerajaan kepada orang yang Engkau kehendaki dan Engkau cabut kerajaan dari orang yang Engkau kehendaki. Engkau muliakan orang yang Engkau kehendaki dan Engkau hinakan orang yang Engkau kehendaki. di tangan Engkaulah segala kebajikan. Sesungguhnya Engkau Maha Kuasa atas segala sesuatu. (Q.S. Al-Imron:٢٦)

الإهــــداء

أهدي هذا البحث الجامعي هدية خالصة إلى:

١. فضيلة والدى المكرم الحاج يوسف ووالدتي المحبوبة سنتيني (المرحومة) يوصلاني بقوة الدعاء حفظهما الله فى سلامة الدين والدنيا والأخرة

٢. اخى كبير محمد حنبلى، ومحمد حسيني، وعبد الخالق. واختي كبيرة دوى مريام. واختي صغيرة سيتي مفرحة. واخى صغير ابن سلم، ومصباح الصابرين كإخوان الأشقاء المحبوبيين.

٣. هيئة الأساتيذ الذين قد علموني بالصبر والإخلاص

٤. محبي اللغة العربية وأدبها على سبيل الأخص لمحبيين الشعر والشعراء

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله الذى من علينا ببلوغ المرام من خدمة العلم والأمة، أشهد أن لاإله إلا الله وأشهد أن سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله, اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وأصحابه اجمعين اما بعد.

فكان هذا البحث شرطا من الشروط التي بها تمت وكملت الدراسة فى شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج فى العام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩ ومقدما للحصول إلى درجة S-١.

اما كتابة هذا البحث بعون الله عز وجل وبمساعدة عدة جهات، ولذلك يسرني أن أقدم خالصة الشكر إلى:

١. حضرة البروفسور الدكتور إمام سوفرايوغو، كرئيس الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج على سماحته الذي أتاح لي فرصة أن أتعلم فى هذه الجامعة.

٢. فضيلة الدكتور الحاج دمياطي أحمدين الماجستير، عميد الكلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالنج.

٣. فضيلة الأستاذ الحاج ولدنا ورغاديناتا الماجستير، كرئيس الشعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة.

٤. فضيلة الأستاذ محمد أنوار فردوسي الماجستير كمشرف في إشراف الباحثة وتصحيح هذا البحث، جزاكم الله خيرا الجزاء.

٥. جميع الأساتيذ المحاضرين بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج، الذين يساعدوني لحصول العلوم المفيدة في مستقبل حياتي، أولا وآخرا.

٦. فضيلة والدى المكرم الحاج يوسف ووالدتى المحبوبة سنتيق (المرحومة).

٧. زملائى في الله الذين يساعدونى في كتابة هذا البحث، خاصة حسن الخاتمة، نور الأمينة، دوى مشريفة، سيتى فاطمة، نيل الألي، اباه ملك إبراهيم، بوديانا، عين الرفيق.

٨. جميع إخوانى وأصحابي الأشقاء الأحباء الأوفياء في UKM Teater Komedi Kontemporer الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج، خاصة لجيل ١٨.

فحسبي أن أدعو الله الرحمن الرحيم لهم على أن يجزيهم بأحسن ما عملوا. تقبل الله تعالى منا بقبول حسن وجزاهم الله خير الجزاء في الدين والدنيا والآخرة. أمين.

مالانج، ٢٢ سبتمتر ٢٠٠٨

الباحثة

سعيدة الرحمة

ملخص البحث

سعيدة الرحمة ٠٤٣١٠٠٩١ ٢٠٠٨ تأثير الثقافة للشعر في العصر العباسى الأول (دراسة تحليلية تاريخية) البحث الجامعي. كلية العلوم الإنسانية والثقافة بشعبة اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج.

المشرف : محمد فردوسي الماجستير

فى هذا البحث الجامعي كانت الباحثة تبحث عن تأثير الثقافة الفرس للشعر في العصر العباسى الأول، كان هذا البحث تبحث عن حالة الشعر وعلاقته بالثقافة، وهو من بحوث علم التاريخ الأدبي. لأن هذه الدولة الشعر وما يتعلق به قد اختلف بعصر قبله، وفي هذه الدولة هي الدولة الذهبي من التاريخ العربي الإسلامية في العالم. لذلك ظاهر اسئلة البحث هي، الأول كيف تطور الشعر في العصر العباسى الأول، الثانى كيف احوال الثقافة في العصر العباسى الأول، والثالث كيف تأثير الثقافة الفرس للشعر في العصر العباسى الأول.

أما طريقة البحث الذي استعمله الباحثة هي طريقة الكيفية (Penelitian Kualitatif) لأن مصادر البيانات هذا البحث هذا البحث من الكلمات الكتابية. واما طريقة الجمع البيانات من الدراسة المكتبية (Library Research) وكتب التى تتعلق بهذا الموضوع. وكانت الباحثة ستحليلها تحليل المضمون (Content Analisis) وهذا البحث لتحليل والوثائق يعنى لمعرفة ما المضمون وأما المعنى الموجود في هذه الوثائق.

أما نتائج هذا البحث الجامعي، هي سيبين الباحثة اختصارا، أما من حيث تطور الشعر هو ما يتعلق بفنون الشعر و أعراضه، ما يتعلق بلفظه و أسلوبه، ما يتعلق بمعانيه، وأما الاحوال الثقافة في الدولة العباسى الأول قائمة على أساس من الفرس و هو من لاتصال الشعوب في السياسية، والإجتماعية، والعقلية. وأما تأثير الثقافة للشعر فى هذه الدولة هي التأثير فى أغراضه، والفاظه ومعانه. وهو بتجدد فنونه القديمة من شعر المدح و الهجاء و الرثاء و الوصف و الفخر و الحماسة و الغزل و الاعتذارا و السياسية بازدياد وهي شعر الزهد و الشعر التعليمى و تطورا في معانى و أسلوبه فقد أثر الثقافة فى تغيير كل ذلك المذكورة من الشعر.

محتويات البحث

تقرير المشرف .... أ
تقرير لجنة المناقشة .... ب
تقرير عميد الكلية........................ ج
تقدير رئيس الكلية........................ د
ورقة الشهادة........................ هـ
الشعار........................ و
الإهداء........................ ز
كلمة الشكر والتقدير........................ ح
ملخص البحث........................ ي
محتويات البحث........................ ك
الباب الأول : مقدمة........................ ١
أ – خلفية البحث........................ ١
ب– اسئلة البحث........................ ٧
ج – أهداف البحث........................ ٧
د – أهمية البحث........................ ٧
ه – الدراسة السابقة........................ ٧

و- منهج البحث........ ٨
ز- هيكل البحث........ ١٠
الباب الثاني: البحث النظري........ ١١
أمفهوم عن الشعر ١١
١ - تعريف الشعر ١١
٢- انواع الشعر ١٣
٣- عناصر الشعر الداخلية ١٤
٤- عناصر الشعر الخارجية ٢٠
٥- أغراض الشعر في العصر العباسى لأول........ ٢٤
ب- مفهوم عن الثقافة........ ٢٧
١- تعريف الثقافة........ ٢٧
٢- الثقافة في العصر العباسى الأول........ ٢٨
٣- الثقافة الفرس في العصر العباسي الأول........ ٣٤
الباب الثالث: عرض البيانات ٤٠
أ- احوال الشعر فى عصر الدولة العباسى الأول........ ٤٠
ب-احوال الثقافة فى العصر العباسى الأول........ ٥٠
ج- تأثير الثقافة الفرس للشعر فى عصر الدولة العباسى الأول ٥٨
الباب الرابع: الاختتام........ ٦٥
أ- الخلاصة........ ٦٥
ب- الاقتراحات........ ٦٦
مراجع البحث........ ٦٧

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

كانت نشأة الأدب ثمرة الحاجة الإنسان إلى التعبير عن عقله وشعوره، شأنه في ذلك شأن الفنون الرفيعة التى اهتدى إليها الناس واتخذوها وسائل مختلفة لتصوير ما في نفوسهم من أفكار وعواطف ولنقلها غيرهم من القراء والسامعين الذين يعيشون معهم أو يخلفونهم في الحياة (شايب، ١٩٦٤: ٧٦).

الأدب هو التعبير الجميل عن المعانى الحياة، وتصور البارع للأخلاقية الدّقيقة والمعاني الرّفيقة والشقف للسان، والمرهف للحسّ، والمذهب للنّفس والمصوّر للحياة الإنسانية والمعبر عما في النفس من الخلجات وعواطف وأفكار. وهو من الفنون الجميلة التى ترسم جوانب الحياة وتصور لنا الأشياء كما نجدها ونحس بها. وهو من الفن الرفيع الذى يصور عن طبع الكاتب أو الشاعر في كلمة يرسلها أوقصيدة ينظمها، فتثير في نفس حماسة. والأسلوب **الرئع** الذى يصور الحقائق الأدبية والعواطف الإنسانية وضرورة من ضرورات المجتمع ومظاهر الحياة ووسيلة من وسائل الكامل (نجاسرحان و جنيدى، ١٣٦٧-١٩٥٧هـــ: ٥).

إن الأدب هو صورة ومرآة الحياة حيث كان بينه وبين الادب علاقة قوية لذلك التحويل لفهم النصوص الأدبية لايتعلق بنظرية الأدب فحسب. بل الاحوال التى كانت في خارجها، مثل السياسة، والإجتمعية، والثقافة،

والعادات. وما إلى ذلك قد تلون بنية الأدب وبعبارة أخرى أن النصوص الأدبية هي نصوص شاملة، لأن الأدب في حقيقة هو صورة حياة الأدب مع الظروف التى تدورها (مزكى، ٢٠٠٦: ٢٦).

ومن إحدى العوامل المؤثرة فى الأدب هي الحياة الثقافة. كانت ثقافة الدولة العباسية قائمة على اساس الثقافتين الفارسية، باتخاذ خلفائها من اولئك أكثر شيعتهم ونصرائهم، وإثارهم على العرب بالملك والزعاعة، وتقليدهم إياهم في نظام ملكهم وطرق معايشهم، ونقلهم عن هؤلاء علومهم وفلسفتهم، كان لذلك آثار واضحة في حالة اللغة العربية حسنا وقبحا (اسكندرى و عنانى، ١٩١٦: ٢٨٨).

كانت الثقافة تنقل الشعوب من طور إلى وتعودها النظام والإستقرار. وتهيئ لها من الترف ويلهنية العيش مالم يكن لها به محمد، فيؤثر ذلك في الذوق ويزيد في العصور والمناظر. وينوع في معا في الأدب وأغرضه، وأثار ها في الشعر والنثر واضحة لاتحتاج إلى دليل (نجاسرحان، ١٩٥٧: ١٩).

إن تأثير الثقافة والحياة الإجتماعية في الأدب أن المدن الحجازية حينما اغددقت عليها الأموال، وكثرت فيها الخيرات. ونعم أهلها بالفراغ ولشباب. شرق أهلها باللهو، وغرقوا في النعيم وعكفوا على الغناء وأسلموا أنفسهم للصيابة. وانقطع شعراؤها إلى الغزل فأتو فيه بالعجب العاجب من افتنان في أخيله واسليبه، وتصرف في معانية ومقاصده (نجاسرحان، ١٩٥٧: ١٩).

وأما عناصر تلك الحركة الثقافية فالفلسفية القديمة اليونانية، والحكمة الهندية والصينية، والأدب الهندية والفارسية، وزبدة علوم الأشوريين والبابليين والفينيقيين والمصريين وغيرهم من الشعوب القديمة، وإذا في البلاد العربية

كلها تيار عاصف من أدب وفلسفة وطب وفلك وهندسة وما إلى ذالك، مما هز العقول هزة عنيفة ورفع راية المعرفة في راية المعرفة في أجواء وسيعة من الانطلاق والإقدام. وهكذا اعتمد العرب في الفلسفة والطب والهندسة والنجوم والموسقي على اليونان، وفي النجوم والسير والأدب والتاريخ والحكم على الفرس، واقتبسوا من الهند طبها والعقاقير والحساب والنجوم والأقاصص والموسيقي، ومن الأنباط والكلدان الفلاحة والزرعة والتنجيم والسحر والطلاسم، ومن المصريين الكيمياء والتشريع (الأساتذة، ١٩٦٢ : ١٠).

في هذه البيئة نشأ الأدب العباسى فكان شعرا ونثرا، وكان فلسفة وتاريخا، وكان تصنيفا وبحثا، وكان أدب أمة بلغت درجة عالية من السعة والترف والمعرفة (الأساتذة، ١٩٦٢: ١١).

والشعر لغة هو العلم واصطلاحا كلام مقفى موزون على سبيل القصد .وذهب أحمد حسن الزياد إلى أن الشعر هو الكلام الموزون المقفى المعبر عن الأخيلة البديعة والصور المؤثرة البليغة، وقد يكون نثرا كما يكون نظما. وهو أقدم الأثار الأدبية عهد علاقته بالشعور وصلته بالطبع وعدم احتياجه إلى رقي فى العقل أو تعمق فى العلم أو تقدم فى المدينة (الزيات، ١٩٩٦: ٢٥).

والشعر هو الذي يكون أداة من أدوات التعبير بما شعره الإنسان من التجارب اليومية لفظيا أو نطقيا أو كتابيا لنيل السعادة والسكينة فى القلب والجنان. استعمل الناس الشعر لتعبير عن شعورهم من الحب والحزن والغزل والفرح والسرور والفخر والمدح. ومن مزية الشعر أن الإنسان يستطيع أن يشعر ما لا يشعره غيره، وما ذلك إلا ليعبر الحس السروري والشعور

الفرحانية، أو على القول أن الشعر تعبير المدح لأشخاص آخرين ذوي المزايا والفضائل.

والشعر يحتوى على العناصر الداخلية والخارجية، فالعناصر الداخلية تشتمل على العاطفة والخيال والفكر والأسلوب، وأما العناصر الخارجية تقوم على خارج الأدب من حيث أن الشعر تأثره الأحوال المؤلف والمجتمع والدين والعادة وكذالك الاجتماعية والسياسية وما إلى ذلك.

قبل يبحث عن الدولة العباسية الأول، يحب علينا عن تاريخ الأدب. يقسم الباحثون تاريخ الأدب إلى خمسة عصور ,والمراد بهذه العصور المسافات الزمنية التى تجمع إلى الأدب ماله ارتباط قوى من النظم الإجتماعية والحالات السياسية والدينية التى لها شأنها في تصوير الأدب بصورة العصر الذى ينشأ فيه. الأدب العربي ينقسم إلى خمسة عصور، وهي (النجا سرحان و الجنيدى، ١٩٥٧: ١٣-١٤).

١. العصر الجاهلى، يبدئ باستقلال العدنانيين عن اليمنيين أثر انتصارهم في يوم خزازى وينتهى بطهور الإسلام سنة ٦٢٢م.
٢. وعصر صدر الإسلام والدولة الأموية، يبدئ مع الإسلام وينتهى بقيام الدولة العباسية سنة ١٣٢ هـ.
٣. والعصر العبّاسى، ومبدؤه قيام دولتهم ومنتهاه سقوط بغداد على أيدى التتار سنة ٦٥٦ هـ.
٤. وعصر التركي، يبدئ بسقوط بغداد وينتهى عند النهضة الحديثة سنة ١٢٢ هـ.
٥. وعصر النهضة الحديثة، يبدئ بظهور الحركات الإصلاحية في الشرق

والجزيرة العرابية، ويمد إلى الوقت الحاضر.

قد عرفنا أن الشعر في العصر الجاهلى له مكانة بارعة عالية عند قوم الصّعاليك. وكان شعرهم مملوء ومتعلقة بأمر المدح، والغزال، والهجاء، والحكم والأمثال، والرثاء، وغير ذالك (حميد، ١٩٩٨: ٤٦).

وأما في العصر الأموى هو عصر الإسلام الذهبى الذى بلغ فيه المسلمون والعمران والسلطان ما لم يبلغوه من قبل ولا من بعد. وتختلف هذه الدولة عن الدولة الأموية بأحوال السياسة وعمرانية كان لها الأثر الظاهر في أدب اللغة.

وفي العصر العباسى أغرض الشعر المبالغة في نعمت الخمر ومجالسها، ووصف الرياض، والصيد، وغزل المذك، والمجون، والوعظ، والزهد، والأخلاق، والفلسفة، وضبط العلوم كالنحو وغيره (زيات، ١٩٩٦: ١٧٣).

من كثير القسم، ستبحث الباحثة عن العصر العباسية، وبالخصوص تأثير الثقافة الفرس للشعر في العصر العباسي الأول. لأن في عصر عباسي الأول هذا الشعر وما يتعلق به قد اختلف بعصر قبله، وفي هذه الدولة هي الدولة الذهبي من تاريخ العرب الإسلامية في العالم، هذا الأحوال الأعاجم والغربية اعترفه. وبهذا الأحوال فحق القول إن العصر العباسي يعتقد الصيغة الجديد في الحكومية، يعني حكومة دينية. كان بنو أمية شديدى التعصيب للعرب والعربية. فكان كل شيئ في دولتهم عربي الصبغة. وكانت جمهورة العرب منتشرة في كل مكان امتد إلية سلطانها، فلما قامت دولة العباسية بدعوها لم تجد لها من العرب أنصارا وأعوانا مثل من وجدت من الفرس وأمم الأعاجم، فاكتسحت بهم دولة بني أمية، وأسست دولة قوية كان أكثر

النفوذفيها للموالي فاستخذمهم الخلفاء والأمراء في كل شيئ من سقاية الماء إلى قيادة الجيوس والوزارة. وأخذ شأن العرب السياسي يتضائل من ذلك الحين شيئا فشيئا حتي ضعفت النعرة العربية فيهم، وخمدت جذوة التباهى بكرم الأصل والنجار بينهم، بحيث لم يمض قريب من قرن على تكون الدولة العباسية حتى لم يكن لعرب المشرق في السياسية شأن يذكر، وقعت أرزاقهم من دوان الجند. فكان من مجموع شعب ممتزج لغة وعادة وخلقا واعتقادا وفكرا وخيالا، فأثر ذلك تأثرا بينا في اللغة لفظا ومعنى، وشعرا ونثرا، وكتابه وتأليفا (إسكندي وعناني، ١٩١٦: ١٨٣-١٨٤).

أما الدولة العباسية الأول عصره مئة السنة، يعني بأول قامت هذه الدولة في سنة ١٣٢ هـ أو ٧٥٠ م. إلي مأخر القدير خليفة أبو جعفر هارون الواثق في سنة ٢٣٢ هـ أو ٨٤٧ م. تقسم الأساس إلي تقسيم جرجي زيدان في الكتابه "تاريخ آدب اللغة العربية".

وفي هذا البحث الباحثة تأخذ الموضوع " تأثير الثقافة الفرس للشعر في العصر العباسى الأول " (دراسة تحليلية تاريخية). وهى احدى الطريق التى تنطلق من الفكر والإعتقاد بأن الإنتاج الأدبي هو مرأة الحياة الإجتماعية كلية كانت أو جزئية ومثالية كانت أو واقعية.

ب .أسئلة البحث

انطلاقا من خلفية البحث ,تعين الباحثة مشكلات البحث ,فيما يلي:

١. كيف احوال الشعر في العصر العباسى الأول؟
٢. كيف احوال الثقافة في العصر العباسى الأول؟
٣. كيف تأثير الثقافة الفرس للشعر في العصر العباسى الأول؟

ج .أهداف البحث

بالنظار إلى أسئلة البحث فهناك أهداف تريد الباحثة تحقيقها وهي كما يلي:

١. لبيان احوال الشعر في العصر العباسى الأول
٢. لبيان احوال الثقافة في عصر العباسى الاول
٣. لبيان تأثير الثقافة الفرس للشعر في العصر العباسى الأول

ه. أهمية البحث

بعد أن شرحت الباحثة السابقة، فوائد البحث كما تلي:

١. من الناحية النظرية
   أ. لاسناد تقدم العلوم تعني تطور الأدب وزيادة خزائن العلوم والمعارف عن دراسة تاريخية في الأدب من ناحية الثقافة الفرس والشعر في العصر العباسى الأول
٢. من الناحية التطبيقية
   أ. لزيادة المفاهم والمعارف عن الأدب لاسيما الثقافة الفرس والشعر في العصر العباسى الأول للقارئ وخاصة لطلاب في الشعبة اللغة العربية وآدابها.
٣. من الناحية المؤسسة
   أ. لزيادة المراجع في المكتبة وخاصة لشعبة العلوم الإنسانية والثقافة . ولتكثير المعلومات والبحوث التي تتعلق بالعلوم الإسلامية.

و. الدراسة السّابقة

كما عرفنا أن البحوث العلمية الجامعية قد جرت منذ زمان طويل في الجامعات، كثير من البحوث والتجريبات عن الأدب، والشعر، والنقد الشعر بتحليلية عن العناصر الداحلية أو العناصر الخارجية أو العناصر الأدبية أو غيرها. كمثل كان البحث الجامعي هدة المعرفة بموضوع "*الشعر والسياسة فى عصر الدولة العباسية الأول ،, دراسة وصفية تارخية*" البحث الجامعي : ٢٠٠٧. و من مفتاح الرحمة *بموضوع" خصائص الشعر الجاهلى والشعر العباسى ,دراسة مقارنة" البحث الجامعى : ٢٠٠٦* .

وفي هذا الحالة أن البحوث العلمى الذى بحثته الباحثة عن ضدّه من تحت الموضع " تأثير الثقافة الفرس للشعر في العصر العباسى الأول " (دراسة تحليلية تاريخية) لم يكن مبحوثا من قبل.

ز. منهج البحث

لبيان المشكلات فى هذا البحث فكانت الباحثة تحتاج إلى طريقة البحث التى ينهج فى كتابته. وطريقة البحث فيه كما يلي:

١- *نوع البحث*

هذا البحث يستخدم منهج البحث الكيفى، لأن مصادر البيانات لهذه البحث تتكون من الكلمات الكتابية. قال Lofland إنّ مصادر البيانات الرئيسية فى البحث الكيفى هي تتكون من الكلمات والعمل، وما زادها من البيانات تتكون من الكتب و الوثائق (Lexy Moloeng, ٢٠٠٣; ١١٢).

٢ .*مصادر البيانات*

إن مصادر البيانات في هذا البحث تنقسم إلى قسمين وهما: المصادر الرئيسية والمصادر الثانوية. و البيانات من المصادر الرئيسية مأخوذة من الكتاب الذي كتبه الدكتور شوقى ضيف تحت الموضوع تاريخ الأدب العربى فى العصر العباسى الأول. دارالمعارف ,القاهرة: ١٩٦٦م. و أما البيانات الثانوية مأخوذة من الكتب الأدبية و الكتب التى تتعلق بهذا البحث منها كتاب تاريخ الأدب العربي للشيخ أحمد حسن الزيات، وكتاب الشيخ أحمد الإسكندي والشيخ مصطفى عناني .*الوسيط في الأدب العربي وتاريخه* .دار المعارف .بمصر: ١٩١٦م. و جميع الكتب المتعلقة بالمصادر الأساسية وهي الكتب التي تتعلق بهذا الموضوع.

٣ . *طريقة الجمع البيانات*

هذا البحث الجامعي من الدراسة المكتبية (Library Research) وهي الحالة لتناول الأطراف أي الصورة الواقعية المكتملة وتطلع من الكتب والبحث العلمى والتوزيع المعدد وغير ذلك مما يتعلق بهذا البحث (Arikunto, ٢٠٠٣; ٣٠٦).

أما خطوات الباحثة في هذا جمع البيانات هي:

أ- تجهز المعلومات عن البحوث السابقة التى تتعلق بالبحث

ب- تقراء كتب التى تتعلق بالبحث

ت- تعطى الثقة بنفسها لأن من الدراسة المكتبة فقد جهز كل الأشياء التى تتعلق بالبحث

ث- تجهز الاكتشاف والخلاصة البحث السابق التى تستطيع أن توصل باكتشاف وخلاصة.

٤. *طريقة تحليل البيانات*

بعد أن تجمع الباحثة البيانات في هذا البحث فكانت الباحثة ستحللها تحليلا مضمونا (Content Analysis) يعنى أن الباحثة تحاول تحليل الوثائقية لمعرفة موادها المضمونة في تلك الوثائق (Nyoman Kutha Ratna, ٢٠٠٤; ٤٨) .

ح. هيكل البحث

بالنظر إلى نظام البحث السابق فكانت الباحثة ستصور طريقة البحث بما يلي :

الباب الأوّل :مقدمة البحث يتضمن من طريقة البحث وتبحث فيما ,خلفية البحث، وأسئلة البحث، وأهداف البحث، وفوائد البحث، ومنهج البحث، وهيكل البحث.

الباب الثاني :البحث النظري، تقدم الباحثة في هذا الباب عن البحث النطري تشتمل على تعريف الشعر، انواع الشعر، عناصر الشعر، أغرض الشعر في العصر العباسى الأول، تعريف الثقافة، انواع الثقافة، عناصر الثقافة، الثقافة الفرس، الثقافة في العصر العباسى الأول.

الباب الثالث :عرض البيانات وتحليلها الذي يتكون من تطور الشعر غي العصر العباسى الأول، وتطور الثقافة في العصر العباسى الأول. وتأثير الثقافة للشعر في العصر الباسى الأول.

الباب الرابع :الاختتام الذى يشتمل من الخلاصة والإقتراحات.

الباب الثاني
البحث النظري

أ. النظرية عن الشعر

إن الشعر فن وجد مع الشمس، ولا تعرف الإنس له واضعا، وقد من فى النفوس البشرية كمون الكهرباء فى الأجسام، وهو من الكلام بمنزلة الروح من الجسد، والأمم المبتدية والمحتضرة فيه سواء، ولا يمكن أن تستغني عنه أمة من الأمم أو شعب من الشعوب (نجاسرحان وجنيدي ، ١٩٥٧: ١٠٧).

كان الشعر من الفنون الجميلة التي يسميها العرب الأدب الرفيعة، وهي الحفر والرسم والموسقي والشعر. ومرجعها إلى تصوير جمال الطبيعة، فالحفر يصورها بارزة. والرسم يصورها مسطحة بالأشكال والخطوط، والألوان، والشعر يصورها بالخيال ويعبر من اعجابنا بها وارتياحنا إليها بالالفاظ، فهو لغة النفس أو هو صور ظاهرة لحقائق غير ظاهرة. والموسقي كالشعر، وهو يعبر عن جمال الطبيعة بالألفاظ والمعاني، وهي تعبر عنه بالأنغام والألحان، وكلاهما فى الأصل شيئ واحد (زيدان,١٩٩٦: ٥٢).

١. تعريف الشعر

قد عرف اللغويون تعريفا مختلفا عن الشعر، كما قاله محمد أبو النجاس و الجنيدي إن الشعر لغة هو مصدر شَعَرَ بالشيء، من بابي نَصَرَ وكَرَمَ، شِعْراً أو شَعْراً و شُعُوْرًا إذا علم به وعقله، وهو فى الأصل العلم الذي يكون طريقه الشعور والإحساس ثم توسعوا فيه فأطلقوه على كل علم، ولكنه غلب على النظم المعروف لأنه ألصق العلوم بالشعور والوجدان، فيقال شعر كنصر، وشعر ككرم شِعْراً و شَعْراً إذا قال الشعر، ومضمومها بمعنى أجاده (نجاسرحان وجنيدي ، ١٩٥٧ : ١٠٣).

والشعر لغة هو العلم واصطلاحا كلام مقفى موزون على سبيل القصد. وذهب أحمد حسن الزياد إلى أن الشعر هو الكلام الموزون المقفى المعبر عن الأخيلة البديعة والصور المؤثرة البليغة، وقد يكون نثرا كما يكون نظما. وهو أقدم الأثار الأدبية عهد علاقته بالشعور وصلته بالطبع وعدم احتياجه إلى رقي فى العقل أو تعمق فى العلم أو تقدم فى المدينة (زيات، ١٩٩٦: ٢٥).

الشعر هو الكلام المقيد بقيود الترتيب والتقسيم والوزن والقافية, وقيود الخيال المجنح الذى يجعل الفكرة صورا وأصباغا, ويهدهد القارئ والسامع بموسيقى وتكون صدى للفكرة ورفرفة للخيال (الأساتذة، ١٩٦٢: ٥).

الشعر هو أكبر مثل للأدب الصرف يجب أن يقاس إلى درجة كبيرة بما فيه من معان ترتكن عليها العواطف. وأكبر الشعراء قوم صح حكمهم. وفي الحق أن الحقائق العميقة التى تتعلقة بحياة الناس وبما للناس من عقائد ونظرات في الحياة (إسكندرى وعنانى، ١٩١٦: ١٤١).

وقال الأدباء العربيون أن الشعر هو الكلام الموزون المقفّى قصدا، المعبّر عن الخيال الرائع والصور البديعة. ويميل بعضهم إلى التوسيع في مدلوله فيطلّقون الشعر على كل كلام جميل العبارة، بارع التصوير، ولولم يكن موزونا ولا مقفّى، ومنهم يشترط الوزن دون القفية، ومنهم من جعله موزونا مقفّى وأجاز تعدّد القافية (نجاسرحان.١٩٨٥: ١٠٣).

قال ابن خلدون الشعر هو الكلام المبنى على الاستعارة والاوصاف. الفصل بأجزاء جزء منها عما قبله وبعده. الجارى على أساليب العرب المخصوصة (نجاسرحان وجندى، ١٣٧٦: ١٠٣).

والشعر يحتوى على العناصر الداخلية والخارجية، فالعناصر الداخلية تشتمل على العاطفة والخيال والفكر والأسلوب، وأما العناصر الخارجية تقوم على خارج الأدب من حيث أن الشعر تأثره الأحوال المؤلف والمجتمع والدين والعادة وكذالك الاجتماعية والثقافة والسياسية وما إلى ذلك.

انطلاقا من هذه التعريفات، رأت الباحثة أن الشعر هو الكلام يعتمد على ركنين أساسين الذين يختلفان بالكلام العلمي: الوزن والقافية، والخيال الرائع والتصوير الدقيق.

٢. انواع الشعر

الأدب من جهة الموضوع ينقسم إلى قسمين: الأول الأدب الإنساء إما أن يكون نثرا وإما شعرا والثانى الأدب الوصفى إما أن يكون تاريخ الأدب والنقد الأدب (مزكى، ٢٠٠٦: ٣٢).

ونظرا إلى أنواع الشعر، فالشعر ينقسم إلى ثلاثة أنواع (أحمد حسن الزيات, ٢٦). وهي كما يلى:

أ- الشعر الغنائى (Lyrique) وهو أن يستمد الشاعر من طبعه وينقل عن قبله ويعبر عن شعوره, وهو أسبق هذه الأنواع إلى الظهور، لأن الشعر أصله الغناء.

ب- الشعر القصصي (Eptique) نظم الوقائع الحربية والمناخر القومية في شكل قصة.

ت- الشعر التمثيلي (Dramatique) وهو أن يعمد الشاعر إلى واقعة فيتصور الأشخاص الذين جرت على أيديهم وينطق كلا منهم بما يناسبه من الأقوال. وينسب إليهم ما يلائمه من الأفعال.

وفي شعر غنائي استمدّ الشاعر من طبعه ونقل عن قلبه وعبّر عن شعوره. ويحسن الشعر الغنائي الوجداني ويبلغ غايته من القوة والتأثير إذا اجتمع فيه، العاطفة القوة الصادقة والصور الفنية المتبكّرة والألفاظ الموحية والعبارات الجميلة ولإيقاع العذب. والأغاني أسبق هذه الأنواع إلى ظهور، لأن الشعر أصله الغناء كما علمت. والإنسان إنّما شعر بنفسه قبل أن يشعر بغيره، وتغنّ بعواطفه قبل أن يتغنّ بعواطف سواه.

كان الشعر الغنائى قد أصبح عند اليونان نحو القرن السابع قبل الميلاد على أثر الحوادث السياسية والحروب التى قامت بين الأحزاب اليونانية وتغلب فيها الشعب على الإشراف. فنظر الشعر الغنائى أو الموسقى وفيه المدح والهجاء؟. هو الذى يصف فيه الشاعر مايحس به من خواطر وما يحس في نفسه من خوالج من حب وبعض وفرح وحزن وغضب ورضى (زيدان، ١٩٩٦: ٥٤).

في شعر قصصي نظم الشاعر عن الوقوع والحوادث الحربية والمفاخر القومية في شكل قصة، وأكثرها الدنية، وأبطالها آلهة ومعظم حوادثها عنهم وبهم. وهو الذى يعتمد في مادته على ذكر وقائع وتصوير حوادث في قصة تشاق مقدمتها وتحكى مناظرها وينطق أشخاصها. الشعر القصصى هو الشعر الذى يرى إحداثا تاريخيا أو إجتماعية ذات مغزى أو غاية، ولاتظهر فيه ذات الشاعر ظهورا مباشرا. وهو أقدمها، وهي عبارة عن سرد الوقائع أو الحوادث في الشعر على سبييل القصة. وأكثرها دينية وأبطالها الالهة ومعظم حوادثها عنهم وبهم (زيدان، ١٩٩٦: ٥٣).

وفي شعر تمثيلي اعتمد الشاعر إلى الواقعة وصور الأشخاص الذين جرت على أيديهم ونطق كلا منهم بما ناسبه من الأقوال. ونسب إليهم ما لائمه من الأفعال. في حقيقته مسرحيات منظومة في قالب شعري وعناصره هي عناصر مسرحية ذاتها، يضاف إليها بإقاع الشعر ولغته رافعة.

وهو الشعر الذى يقصد به تصوير حادثة من الحوادث تشاق في قصة من القصص فيها مناظر بقوم بها أبطالها وأشخاص يمثل كل منهم دوره ويؤدى مهمته ويبرز أمام العيون بالواقع وعماد الشعر التمثيلى الحوار والمحادثة بين أشخاص مختليفين. إن صلة الشعر التمثيلى بالمجتمع أوضح من صلة أى شعر آخر، إذا لابد من أفراد كثيرين يشار كون صاحبه في إبرازه وإذاعته، لابد من ممثلين يتعاونون في تمثيله (زيدان، ١٩٩٦: ٥٤).

٣. عناصر الشعر

١- العناصر الشعر الداخلية

إنّ العناصر الداخلية الشعر تتكوّن من أربعة عناصر:

أ. *العاطفة* (Emotion)

والعاطفة التي تنشدها في النص الأدبي -شعرا كان أونثرا- ليست إلا انبعاثا صحيحا عن الأصل الذي عنه صدر النص، يعني أن الأدباء لايشترطون أن يكون هذا النص من شأنه أن يحدث اهتزازا واحتساسا في السامع لتنفعل به عاطفته، ويتحرك به وجدانه، وتطرب له نفسه، وإنما اشترطون - أولا وقبل كل شيئ — أن يكون قد هز القوي الداخلية في المتكلم فلم ينطق به إلاّ وقد فاض به شعوره وتحرّك ضميره، وثارت به عاطفته (الخشب، ١٠١).

العاطفة إحدى عناصر الأدب وهي القوة الخفية التى تحرك الأديب فيفيض بسببها نفسه ثم يترجم أفكاره وأحاسيسه إلى أصوات ذات مقاطع وحروف في إنتاجه الأدبي. العاطفة هي التى تحدث عن شعور الكاتب ويثير إلى شعور القارئ ويستجل إلى أذق مشاعر الحاة وأعمقها، مايدرك بالقوة الباطنة كالفرح والشبع والرىّ. الأديب ينظر إلى الظواهر حول خلال مشاعره ويصور الأشياء كما يحس بها في أعماقه.

هي التى جعلت الأدب خالدا فلا نمل من عادة قراءة شعر المتنبي أو العمرى على حين أننا نمل بسرعة من قراءة كتاب علمى متى كنا نعلم مافيه، لأنه مرتبط بالعقل لا بالعاطفة وشئ آخر هو أن العاطفة أوسع لا لتوضيح الشخصية (سوتمان، ٢٠٠٦: ٥).

ب. *الخيال* (Imagination)

هي الأداة الازمة لإثارة العاطفة، والعنصر الذي يتناول المعاني والأفكار والحقائق فيلونها تلوينا خاصا ويعرضها بأشكالها وألوانها بوساطة

التشبيه أو الإشارة أونحوهما من ألوان التخيل ليهيج العاطفة في نفوس السامعين ويشعرهم بها كما شعر الشاعر وأحس (النجاسرحان، ١٩٥٧: ١٥٧).

واجمع النقاد على أن الخيال عنصر هام في الأدب له فاعلية القوية، وأثره الرائع، وسلطانه الشديد، وجاذبته الملحوظة. وان الكلام إذا خلا منه وعري عنه، كان كالجسد الذي لاروح فيه، وأنه مهما كانت الصياغة جيدة، والاختيار للألفاظ قد صادفه الحذق والتوفيق (الخشب، ١٠٥).

فإن للخيال ابداع المهندس وعبقرية الفنان وجمال المصور لأن له أشراف السلطان على الرعية، واليعسوب على الخيالية، مع ما يشيعه فى جو المنطق من أبعاد فيها من دنيا الأحلام وعالم الجمال وأجواء السحر وفتنة الابداع ما يجعلنا من نطير عن هذا الكون المحدود، والأرض المبسوطة، إلى كون أوسع، وشكل أورع، وعالم يعج بالألوان والأشكال، والصور والمرئيات حتى لترى أن الحقيقة التي تشاهدها أو تستمع إلى معناها شيء آخر جديد له من الطرافة والحسن، ما يرغبك فيه، لترتبط به، وتقبل عليه، وتحاول أن تمكن له فى قلبك، وتفسح له فى نفسك، وتنغمه فى خواطرك، حتى لا يغيب عنك، أو يفارقك. (الخشب، ١٠٦).

وقال الدكتور شوقي ضيف عن الخيال فى كتابه عن النقد الأدبي، أن الخيال هو الملكة التي يستطيع بها الأدباء أن يؤلفوا صورهم لا يؤلفونها من الهواء، إنما يؤلفونها من الإحساسات سابقة لا حصر لها تحتزنها عقولهم، وتظل سكانهم فى مخيلتهم حتى يحين الوقت فيؤلفوا منها الصورة التي يريدونها صورة تصبح لهم لأنها من عملهم وخلقهم (الخشب، ١٠٧).

ج. المعنى (Meaning)

هو المراد المحتوي على الكلام أو الكلمة أو النظم حينما يقدّم الرجل كلامه، أو كتب الكاتب الكلمات، أو نظم الشاعر أبياته، ظاهرا كان أو مسطورا، مجازيا كان أو غير مجازيا.

وذهب إبراهيم على أن هذا العنصر هو شرط أوّل في كلام العرب أن يكون ذا معنى يحسن السكوت عليه، فإن فقد هذا الشرط لا يسمّى كلاما (الخشب، ١٠٩).

والمعنى يقال أيضا بفكرة هو عماد العاطفة وهو لا تحيا دون الاعتماد عليها، ويكون أساسا لكل نوع من الأنواع الفنية إلاّ المسيقى، وفي بعض أنواع الأدب يكون هذا العنصر أهمّ ما فيه كالحكم.

والشعر وهو أكبر مثل للأدب الصرف يحب أن يقاس إلى درجة كبيرة بما فيه من معان ترتكز عليها العواطف، وأكبر الشعراء قوم صح حكمهم، واتسعت تجاربهم غي الحياة. وهذا العنصر هو يتمثل في مختلف الأفكار أو المعاني يأتى بها الأدب حين يعمد إلى بناء موضوعة، فذكر بالعنصر العقلى (الهاشم، ١٨-٢٠).

١. ونحن لاننكر أن الكلام الذى لامنى له أو خالى من المعانى الجليلة كالطبل الأجوف لاحظ لقائله منه إلا أنه نطق به. فالفكرة والموضوع والأمانة من المعنى التى استعمال في تحليل الشعر. الفكرة متساوي بالموضوع، لكن الموضوع أسواع من الفكرة، ففى هذا البحث سنبحث عن الموضوع.

قال هرمان ج ولويو (Herman J.W) موضوع الأدب المهيمن في نشأة الأدب حتى الآن هي:

أ. موضوع الدينى : موضوع الدينى يدل على تجارب الدينى (Religius Experince) للمرء الذى أسس على طبقة العميق التجارب الدينى. الأدب، الشعر خاص، يدل على كفاية تجارب الدينى لولا يدل على الدين معيين. من هنا, الشاعر يوكل الناس في اختلاف الدين والبلاد والشعب. والصفة الدين الشاعر تشعرهم الناس أو القارئ العامة. فإذا الشاعر ليس من الإنسان الدينى فيحصل إنتاج الأدب أو الشعر بصفة وموضوع الدينى غير عميق أو غير شديد.

ب. موضوع الإنسان: موضوع الإنسن يقصد لدليل أن مرتبة الناس رافعة والإتقان القارئ أن لكل الإنسان مرتبة متساوية. اختلاف الغذ والدرجة والفخر للمرئ لا يكون سببا على أظهار اختلاف الفعل إلى كل الإنسان.

ت. موضوع الوطنى: هذا يرفع مشاعر حب الوطنى. كثيرة من الأدب أو الشعر يصور جهاد أخذ الحرية ويقص عن الجاهد يقاوم الأعداد. وموضوع الوطنى يعبر ليبنى الوحدة الوطن.

ث. موضوع حب الوطن: إذا موضوع الوطنى عت الجهاد الدفاع الوطنى فموضوع حب الوطن هو يمدح إلى الوطن المحبوب.

ج. موضوع حب من الرجال والمرعة: في شعر قديم (قصيدة) موضوع الحب بجنس قصيدة الحب والوداع والتعارف ورقة القلب. من أجناس القصيدة، فيبدل أن موضوع الحب هو انكسار الخاطر أو حزن الأن الحب.

ح. موضوع الديموقراطية: مشاعر ا لشاعر حساسي الجهاد دولة الشعبية ويعاند المرء المتسل. وكان هذا الموضوع عن تعنيد إلى الفرقة المتسلط ولا يسمع رأى الشعب أو عن نقد فعل المتسلط المرء.

خ. موضوع عدالة الإجتماعية: وهذا الموضوع عن المطالبة العدالة لأمة الظالم. واحتجاج الإجنماعي لأن يعبير عن احتجاج إلى غير العدالة الذى يفعل قوم الأغنياء والمتسلط يفكر عن نسب المساكن.

د. الأسلوب (Sentence)

الأسلوب في الاصطلاح الأدبي هو النمط أو المعيار أو الطريقة التي يأخذ الكاتب أو الشاعر نفسه بها عند تأليفه للنص الأدبي، شعرا كان أو نثرا (الخشب، ٧٢).

والأسلوب هو طريقة نظم الكلام وتأليفه، وجعل الكلمة تالية لأختها التي يجمعها واياها نسب، ويضمهما شبه، ويقرب بينهما الجنس الواحد. فإنّ هذا العنصر يبرز حسن الكلام، ويظهر جماله، ويعلنه المتكامل القسمات ومتناسق الجنسيات وواضح الروعة وساحر الطلعة، كأنّه خلع عليه الفن فتنته، وأعاره بهجته (الخشب، ١١٣).

فاذا كانت لدينا فكثرة وأردنا أن نقلها إلى ذهن القارئ أو السامع فنقلناها نقلا حرفيا فاللغة التى نستعملها لا تسمى أدبا. أما إذا كانت لدينا عاطفة سواء كانت مصحوبة بذكرة أولا، فنقلنا إليه بللغة فكرنا وعاطفتنا فهذا أدب (سوتمان، ٢٠٠٦: ٩).

٢-عناصر الشعر الخارجية

إن عناصر الشعر الخارجية تتكوّن من تسعة عناصر، هي:

١) العوامل من حيث الطبيعية التي خلق عليها الشاعر.

كان القوم يختلفون في ذالك، وتتباين أحوالهم، فيرق شعر أحدهم، ويصلب شعر الآخر، ويسهل اللفظ أحدهم، وتيوعر منطق غيره، وذالك بحسب تركيب الطبائع واختلاف الخلق. فإن سلامة اللفظ تتبع سلامة الطبع، ودماثة الخلق (الخشب, ١٢٢-١٢٣).

وقد تجد أمة جبلت على دقة الحس ورقة الشعور وصفاء الطبع، فهي تتأثر بما يحيط بها من مظاهر الطبيعة وما يترل بها من الأحداث، ثم تصور تأثرها هذا في الشعر والنثر. وقد يكون التأثير في الشعر اعظم منه في النثر وقد يكون العكس. واحيانا يتاح لهذه الامة ان تبرز في الناحيتين معا (النجاسرحان، ١٩٥٧: ١٦).

٢) العوامل البيئة المكانية

فإنها لها أثر في الصلابة والوعورة حينا وفي الرقة والدماثة حينا آخر، وفي الجزالة والعبارة القوية مرة، وفي سهولة القول مرة أخرى، ولها أثرها في المعاني والتشبيهات التي يأتي بها الشاعر (الخشب: ١٢٣).

٣) العوامل طبيعة الإقليم

هي الإقليم الذي يعيش فيها الشاعر، وقد يكون هذا الإقليم صخرويا كان أو جبليا، وقد يكون سهلا، تجري فيها الأنهار أو قريبا من البحر. وهذه العوامل تؤثر في الحياة المادنية والمعنوية للأمم الذين يعيشون فهذه الأقاليم، ولا شك أنه تؤثر فيما تنتجه هذه الشعوب المختلفة من الآثار الأدبية شعرا أو نثرا (النجاسرحان، ١٩٥٧: ١٧).

الإقليم الذى يعيش فيه الشعب عيش قرار واستيطان فتتأثر حياته الحسية والمعنوية بطبيعة هذا الإقليم وخواصه (سوتمان، ٢٠٠٦: ١٠).

٤) العوامل الحضارة الإجتماعية

فالحضارة تنقل الشعوب من طور إلى طور وتعودها النظام والاستقرار، وتهيئ لها من الترف وبلهنية العيش ما لم يكن لها به عهد، فيؤثر في ذالك الذوق ويزيد في الصور والمناظر، وينوع في معاني الأدب وأغراضه، وأثارها في الشعر والنثر واضحة لاتحتاج إلى دليل (النجاسرحان، ١٩٥٧: ١٩).

وكذالك البيئة الإجتماعية، هي البيئة التي عاش فيها الشاعر ويختلط مع مجتعته ويولد الشعر من هذا البيئة. أن الحال الإجتماعية تأثّرت إلى تكوين الشعر تأثيرا شديدا. إذا نشأ الشاعر في بيئته المنعشة ومجتمعه الخاضع فلابّد أن تتطلع من ذهنه الأفكار الخالصة والأسلوب البديعة.

٥) العوامل الحالة العلمية

هي لون من ألوان الحضارة، وله في حياة الأدب التأثير الواضع لما يبسطه من سلطان العقل وقوة الفكر. فيجعل المادة غزيرة والتفكير دقيقا عميقا (النجاسرحان، ١٩٥٧: ٢٠).

ومن أجل سعة علوم الشاعر وعميق معارفه تتنظم أشعاره بالأساليب المتنوعة على حسب سعة علومه وخبراته، وتتكوّن بمعاني مترافقة دليلة على طوال رحلته في بحر العلم والمعرفة. فلا يتصوّر في شعره العبارة المعينة في موضوع واحد، بل هناك المواضع المتنوّعة المزينة.

٦) العوامل الحالة الدينية والعقائدية

وللدين تأثير كبير في الأدب فإنّه يخلق الموضوعات الجديدة، ويؤثّر في الأخلاق والعواطف تأثيرا عظيما يتجاوب صداه في مناحى الأدب وألوانه المختلفة، فلابّد، إنّ الدين قوام الحياة النفسية للشعوب، ومن ثم كان أثره واضحا في كل ما يصدر عنها من آثار مادية ومعنوية (النجاسرحان، ١٩٥٧: ٢١).

وقد يساعد الدين إلي صناعة الشعر بجوانب العناصر الأخرى، من الخيالية فتكون الخيالية الدينية، والعاطفة والأسلوب والمعنى.

أما العقيدة ومذهب الشاعر، قد تأثّرت كثيرا في تنظيم الشعر لدي الشاعر كذالك. جرت هذه الحقائق منذ أوائل العصور في تاريخ الأدب كما توجد في العصر الجاهلي (النجاسرحان, ١٩٥٧: ٢١).

٧) العوامل اتصال الشعوب

قد ينشأ بين الشعوب المختلفة من الروابط والصلات ما يجعل بعضها يأخذ عن بعض، فإنّ كانت هذه الصالات وتلك الروابط الحربية فإنها تصل بين الغالب والمغلوب، وينتفع كل بما عند الآخر (النجاسرحان, ١٩٥٧: ٢٣).

٨) العوامل السياسية

وللنظام السياسي الذي يخضع الناس حالة معيّنة، ويقوم أحيانا على البطش والقوة أثره في خلق فنون من الأدب يظهر فيها التملق والخضوع، كما يظهر فيها التأنق والإسراف في تمجيد أصحاب السلطان، ويقوم أحيانا على الحرية فينتج ألوانا من الأدب تظهر فيها

الصراحة واستقلال الرأي والاعتراف بالشخصية، وكرامة الفرد، والمساوة بين الناس، كما تظهر فيها حرية الأديب فيما يطرقه من موضوعات الشعر أو النثر (النجاسرحان، ١٩٥٧: ٢١-٢٢).

٩) العوامل الحالة الثقافية

كانت الثقافة مهيئة بعض الشعراء المحدثين في تنظيم الشعر (النجاسرحان, ١٩٥٧: ٢٣-٢٤). قد تأثرت تأثيرا كبيرا في جو الأدب. توافرت الشعر في عصر جاهلي لأجل الثقافة التي تشجع وتحثّ على ذالك، هم يتكونون بثقافاتهم المتفخرة برؤسائهم وزعمائهم أو يعبّرون في الشعر.

٤. أغرض الشعر في العصر العباسى الأول

قد قسم العرب الشعر على حسب مواضعه وأغراضه ومواده ورسالته فيما تحتوي داخل الشعر تقسيما كثيرا، كما قد شرحه الإسكندري ومصطفى عناني فى الوسيط (إسكندي وعناني، ١٩١٦: ٤٧-٥٠). فيما يلى بيانه:

١. النسيب

ويسمى التشبيب. وطريقه عند الجاهلية يكون بذكر النساء ومحاسنهن، وشرح أحوالهن: ممن ظعنهن وإقامتهن، ووصف الأطلال والديار بعد مغادرتهن والتشوق إليهن بحنين الإبل، وغناء الحمائم، ولمع البروق ولوح النيران، وهبوب النسيم، وبذكر المياه والمنازل التي نزلنها والرياض التي حللنها، ووصف ما بها من خزامى، وبهار وأقحوان وعرار وكانوا لايعدون النساء إذا نسبوا، وكان للنسيب عندهم المقام الأول من

بين أغراض الشعر، حتى لو انضم إليه غرض اخر، قدم النسيب عليه، وافتتح به القصيد: لما فيه من لهو النفس، وارتياح الخاطر، ولأن باعثه الفذ هو الحب، وهو السر في كل إجتماع إنساني.

٢. الفخر

هو تمد المرء بحصال نفسه وقومه والتحدث نحسن بلائهم ومكارمهم وكرم عنصرهم ووفرة قبيلتهم، ورفعة حسبهم ونسبهم وشهرة شجاعتهم.

٣. المدح

وهو الثناء على ذي شأن بما يستحسن من الأخلاق النفسية: كرجاحة العقل والعدل والعفة والشجاعة وأن هذه الصفات عريقة فيه وفي قومه؛ وتعداد محاسنه الخلقية كالجمال وبسطة الجسم وشاع المدح عندما ابتذل الشعر واتخذه الشعراء مهنة.

المدح في الأصل تعبير عن إعجاب المادح بصفات مثالية، ومازايا إنسانية رفيعة، يتحلى بها شخص من الأشخاص، أو تتجلى في ماثر قوم، أو في ماتي أمة من الأمم، وشعب من الشعوب. وأفضل المدح ما صدر عن صدق عاطفة، وحقيقة واقعة، لايكذب فيه الشاعر، ولا يبالغ طمعا بكسب يناله، ومكانة يسعى إليها. وأجمل المدح ما ابتعد عن تمجيد الامتيازات الماديّة التي يتمتّع بها الممدوح كنعمة الثراء وقوّة البنية، وغير ذلك ممّا لا فضل له به، ولا قدوة للناس من ورائه. وأجود المدح وأبقاه ما أخلص فيه الشاعر لنفسه، ولحقيقة ممدوحه، ولخير مجتمعه، تمجيدًا للفضائل الخلقيّة، وتعزيزًا للماثر الإنسانية، وترسيخًا للصفات النادرة

كالشهامة والشجاعة والكرم والوفاء والتضحية والعدل وسواها مما يسمو به الإنسان، وتزدهر به الأمم وتتقدّم (بديع يعقوب وعاصي، ١١٣٣).

٤. الرثاء

وهو تعداد مناقب الميت، وإظهار التفجع والتلهف عليه. واستعظام المصيبة فيه.

٥. الهجاء

هو تعداد مثالب المرء وقبيله، ونفي المكارم ومحاسن عنه. وكانت العرب في بدء أمرها لاتفحش في هجوها، وتكتفي بالتهكم بالمهجو والتشكك في حقيقة حاله، ثم أقذع فيه بعض الإقذاع المحترفون بالشعر، وحاكاهم السفهاء في ذلك.

٦. الاعتذار

هو درء الشاعر الهمة عنه، والترفق في الأحتجاج على براءته منها، واستمالة قلب المعتذر إليه، واستعطافه عليه، والنابغة في الجاهلية فارس هذه الحلبة.

٧. الوصف

هو شرح الشاعر حال الشيء وهيئته على ماهو عليه في الواقع: لإحضاره في ذهن السامع كأنه يراه أو يشعر به. وهذا هو الأصل الذي جرى عليه أكثر العرب قديما، وقد يبالغ فيه: لتهويل أمره أو تمليحه، أو تشويهه، أو نحو ذلك فيكون منه المقبول والممقوت. ولا سبيل إلى حصر

ضروب الوصف عند العرب، فإنهم وصفوا كل ما رأوه أو عانوه أو خالط نفوسهم.

٨. الحكمه والمثل

وأكثرما تكون أمثال العرب وحكمها موجزة متضمنة حكما مقبولا، أوتجربة صحيحة، تمليها عليها طباعها بلا تكلف كتكلف فلاسفة المولدين، ولا إكثار منها حتى يخرج الشعر بها عن بابه المبنيّ على الخيال والأوصاف، وإنما يؤتى بها في كلامهم كالملح في الطعام.

ب. النظرية عن الثقافة

٥. تعريف الثقافة

تعريف الثقافة في الإصطلاح المختلفات كما يلى :

قال ا.ب. تيلور (E.B. Tylor). الثقافة هي كلّ الشئ المجموعة، العلم، الدين، الفنون، الحكم، أخلاق، عادة، وكل قدرة والعادة الناس في الإجتماع (Hari, ٢٠٠٠; ٥٢).

قال كيهاجر دونطورو (K Hajar Dewantoro) الثقافة هي الكفاح الناس من آثر العالم و الزمن، الذى حجج من النصر الحياة للناس يبلغ ساعد (Supartono, ٢٠٠٤; ٣١).

قال هندى لاوست: إن الثقافة هي مجموعة الافكار والعادات الموروثة، التي يتكون منها مبدأ خلقى لأمة ما، ويؤمن أصحابها بصحاتها، وتنشأ منها عقلية خاصة بتلك الأمة تمتاز عن سواها.

هي ما تعكسه حضارة معينة تضم ثمرات الفكر من علم، وفن، وقانون، وأخلاق، وحتى يكون للثقافة معناها ومفهومها الشامل، فلابد من أن تشمل الجانبين: النظرى العلمى.

وقد يكون التعريف الذى اختاره " مالك بن نبى " هو أقرب التعريفات لهذا المفهوم فقد عرف الثقافة بأنها: " مجموعة من الصفات الخلقية، والقيم الإجتماعية التى تؤثر في الفرد منذ ولادة، وتصبح لا شعوريا العلاقة التى تربط سلوكه بأسلوب الحياة في الوسط الذى ولد فيه.

قال أميل بديع يعقوب الثقافة هي حالة اجتماعية مصبغة بمورثات حضارية متراكمة عبر أجيال وقرون. وهي تشتمل على مجل المنجزات العقلية في الأدب والفنن والفكر والعلم (بديع: ٤٧٦).

قال عبد الصبور شاهية الثقافة هي لندرك أن السلوك الإجتماعي للفرد خاضع لأشيء أعم من المعرفة وأوثق صلة بالشخصية، منها بجميع المعلومات.

انطلاقا من هذه التعريفات، رأت الباحثة أن الثقافة هي مجموعة الافكار، والقيم الحياة، والقدرة، والعادة الناس في الإجتماعية.

أما أنواع وعناصر الثقافة فيما يلى:

انواع الثقافة

قال ج.ج هونيكمان (J.J Honigman) انواع الثقافة بوجوده منها:

أ. الفكرة، هي كل افكار، والنظام، وغيرها التى صفته مجرّد

ب. النشاط، هي كل النشاط من الناس في الإجتماعية، هذه الاحوال من النظام المجتمع

ج. مصنوعة يدوية، هذا وجوده من النشاط

أما العناصر الثقافة

قال برونيسلو مالينوسكى (Bronislow Malinowski) العناصر الثقافة منها:

١. النظام، مشاركة بين المجتمع لتنسيق نفسى بالعالم.
٢. منظمة الإقتصادية
٣. العلوم
٤. منظمة السياسية

٦. الثقافة في العصر العباسى الأول

لما كانت ثقافة الدولة العباسية قائمة على اساس الثقافتين الفارسية، واليونانية باتخاذ خلفائها من اولئك أكثر شيعتهم ونصرائهم، وإثارهم على العرب بالملك والزعاعة، وتقليدهم إياهم في نظام ملكهم وطرق معايشهم، ونقلهم عن هؤلاء علومهم وفسلفتهم، كان لذلك آثار واضحة في حالة اللغة العربية حسنا وقبحا (إسكندرى وعنانى، ١٩١٦: ٢٨٨).

إن تأثير الثقافة والحياة الإجتماعية في الأدب أن المدن الحجازية حينما اغددقت عليها الأموال، وكثرت فيها الخيرات. ونعم أهلها بالفراغ ولشباب. شرق أهلها باللهو، وغرقوا في النعيم وعكفوا على الغناء وأسلموا أنفسهم للصيابة .وانقطع شعراؤها إلى الغزل فأتو فيه بالعجب العاجب من افتنان في أخيله واسليبه، وتصرف في معانية ومقاصده (نجاسرحا: ١٩)

انتشرت الثقافة الفرسية بين العرب في عصر العباسي الأول انتشارا عظيما، يعني: فالأول، إنشاء منصب الوزارة وإسناده (غالبا إلى الفرس) والثاني، إنتقال عاصمة الخلافة من دمشق إلى بغداد.

الفرس من أهم العوامل التى أثرت الأدب العربي في العصر العباسى

منها:

١. دخول إلى العربية وآدابها كثيرا من الألفاظ الفارسية لاسيما ما يتعلق بأسماء الأطعمة والأشربة والشباب والدواء والآت الغناء
٢. دخول المجتمع العربي كثير من العادات الفارسية حين أصبح الناس يجعلون عيدا لهم يختلفون به.
٣. تأثير الأدب العربي بمعانى الفرس

العوامل الثقافة التى تؤثر في نشأة الشعر في العصر العباسى منها:

أ. الحالة السياسة

السياسة التى كانت في العصر العباسي التى أدت إلى سقوط الدولة الأموية ويؤثر في نشأة الشعر في هذا العصر منها:

- اشتداد العصبية بين القسية واليمنية، وقد امتد التراع بينهما إلى أكثر المناطق العربية وبلغ الأندلس. ومما أذكى نار هذا الخلاف إن الخلفاء والولاة كانوا يعتمدون القيسية مرة واليمنية أخرى حتى أصبح الخليفة الأموى رؤيس حزب أكثر منه خليفة.
- نظام ولاية الجهد، الذى أوجد اختلالا في الدولة وشقاق في البيت المالك إذ كان الخليفة يعقد الولاية لاثنين معا (لأخيه ثم لابنه من بعده) فيصبح هم الخليفة الجديدة أن يقصي الأخر أو يقصي عليه ليأتي بعده عن يشأ.
- تضافر الاخزاب السياسة ضدهم رغم ما بينها من تباعد في الأعراء والعقائد.

- الترف واهمال شؤون الدولة خاصة في آخر العهد الأموي مع يزيد بن عبد المالك الذى كان يدعى خليع بنى أمية، وابنه الوليد الثانى الذى بلغ من المجون والسكر ما لم يبلغه إلا قلة من الخلفاء الفاسقين (الهاشم: ٣٩١).

ب. الحالة الإجتماعية

لقد كان أثر هذا الانتقال الإجتماعى في خواطر الشعراء بلغ منه في نفوس الكتاب فإن أولئك بالخلفاء الصق، ونفسهم بالترف والمدينة أعلق (الزيات، ١٩٩٦: ١٨٢). في هذا المجتمع العباسى المترامى الأطراف، تعيش شعوب متنوعة، تارة على فاق ووئام وغالبا علي خلاف وتناحر وليس ذلك بالعجب فالديانات مختلفة مسلمون، يهود، نصارى، صابئة، والقوميات متعددة والاجناس الضاربة (عرب، روم، فرس، هنود، احباش، سودان...)(الهاشم: ٣٩٤). في هذا شعوب يعيشون الشعراء الذى عندهم خصائص المختلفة في شعرهم لذي الأثر الأكبر في المجتمع والأدب إنما كان لحركة تعرف بالشعوبية.

ج. الحالة الإقتصادية

الباب الثالث

تحليل البيانات

أ. احوال الشعر في العصر العباسى الأول

الشعر صورة عن المجتمع، ويصيبه ما يصيب اوجه الحياة من جمود أوتطور وتجديد، وقد اتسعت مجالات الحياة فى العصر العباسي الأول وتعددت نشاطاتها وفتح العرب ابوابهم لحضارات وثقافات جديدة متنوعة جعلتهم ينتقلون من طور البداوة والانغلاق والفقر إلى بناء حضارة جديدة خالدة بعد أن نهلوا من كل موارد الفكر والثقافة.

فانتقل الشعر فى الدولة العباسية انتقالا كبيرا مثل انتقال الأمة العربية من البداوة إلى الحضارة ومن شظف العيش إلى الرخاء. فتحضر كثيرون من الشعراء وشاركوا اهل الحضارة بأخلاقهم وشعورهم. وبعد أن كانوا يقيمون فى المضارب لا تقع عين احدهم إلا على صحراء قاحلة تسفى الرياح رمالها يبيت فيها حذرا خائفا من غارات الاعداء ودبابات الصحراء.

وبهذ العناية العظيمة به وكثرة قائلية ومنتحليه تفنن الناس فأدخلوا عليه فنونا لم تعهد فيه، واستعملوه في كل غرض حتى التعب به، وتشكل أسلوبه وتنوعت معانية بما يطابق أغراض استعماله ولكنهم لم يخرجوا بها في الجملة

عن أسلوب العرب في ابتدائهم بالنسيب بالديار والأطلال، تذكارا لوطنهم القديم، وتظرفا بالتشبه بالأعراب. على أن النسيب بمثل هذه الأمور لم يعد ملتزما في مطالع القصائد منذ صدر الدولة العباسية، بل كثيرا ماكان يحل محله ذكر القصور، ونعيم العيش وصحبة إخوان الطرب وغناء القيان والرجلة إلى الممدوح على السفن ونحو ذلك، أو يسدبدل به ذكر الخمر، وأوصافها والحث على اصطباحها واعتباقها، بل لم يقف الأمر عند هذا الحد حتى تعداه إلى التنديد بالنسيب بالأطلال وتهجين من يلهج بذكرها.

قال شوقى ضيف في كتابه العصر العباسى الأول، إن الشعر في عصر العباسي الأول تأثر الأكثار من الأدب الفراسي في الأغراض والمعني واللفظ والتركيبه.

فأم الأغراض مظاهر هذا التغيير في أمرين، يعني:

١. تطور الأغراض القديمة كالمدح والهجاء والغزل والحكمة وغيرها.
٢. استحداث أغراض جديدة كشعر الزهد والشعر التعليم وغيرها.

من أغرض تطور القديم وأغراض جديدة كما يأتي:

أ. الأغراض القديمة

١. شعرالمدح

ظلت المثل الخلقيه فى هذا العصر هي الموضوع الذي يطرقه الشعراء فى المدح، ويمدحون بها الخلفاء والوزراء والقادة وكل من يلعب دورا فى تصريف شؤون الدولة. فخلق الشعراء العباسيون من هذه الصفات صورا حيه فى نفوس الممدوحين بما استنبطوه من معان دقيقه فى الكرم والمروءة والشجاعة وشرف النفس وعلو الهمة والبأس. يسعفهم فى ذلك عقول خصبة وأخيلة

بارعة، واضاف الشعراء مثالية جديدة هي تقوى الله والحكم بالشريعة كما فى قول مروان بن أبي حفصة فى مدح المهدي (ضيف، ١٩٧٣: ١٦).

أحيــا أمير المؤمنــين محمد   سنن النبي حرامــها وحلالــها

ويقول أبو العتاهية فى هرون الرشيد:

وراع يراعى الله فى حفظ أمــة   يدافع عنها الشر غير رقود

تجــافى عن الدنيا وأيقن أنــها   مفــارقة ليست بدار خلود

وقد يكون الخليفة شيئ السلوك مثل الأمين، ولكن الشعراء يمدحونه بنفس هذه المثالية الكريمة للخلفاء لأنهم لايمدحونه من حيث هذا المجال وإنما يمدحونه خليفة للمسلمين وموضع آمالهم، وكأنما يريدون أن يرفعوا إمام عينه الشعارات التى تتطلب الأمة فى خليفتها وراعيها لعله يثوب إلى طريق الرشاد. وقد نمت هذا المديح فروع الشعر السياسى الذى يقف فيه الشاعر مدافعا عن حق حزب من الأحزاب فى الحكم والخلافة (ضيف، ١٩٧٣: ١٦١).

٢. شعر الهجاء

إذا تركنا المديح إلى الهجاء وجدنا فيه أعمق وأوسع منها فى المديح الخالص، إذ كان يتصل بحيات الشعب و العامة اتصالا لعله أدق من اتصال المديح، وهي حياة لم يعد أساسها العصبيات القبلية. من أجل ذلك ضعف فن النقائض لقيام عليها إلا أسرابا قليلة كانت تظهر من حين إلى حين. ولكن إذا كان هذا الفن ضعف فإن الهجاء لم يضعف بسبب التانافس الشعراء بين

الشعراء وقد عمت فيه روح جديدة إذ أخذوا يريشونه سهما مصميه. ويخل إلى الإنسان أن أصحابه لم يتركوا مثلبة خلقية أو نفسية فى شخص إلا صوروها، وكأنما يريدوا أن يطهروا المجتمع منها و لم يتورعوا احيانا عن هجاء الخلفاء والوزراء. كلما رأوهم ينحرفون عن الجادة على نحو ما مشهور عن الدعبل. وبذلك يصبح الهجاء الصحيفة التربوية المقابلة للمديح. فالهجاء يرسم المساوى الفردية والاجتماعية التى ينبغى أن يتخلص منها المجتمع الرشيد. وقد تبارى الشعراء فى رسم معانيه يتخزون وخز الإبر وتارة يطعنون طعنات قاتلة. ذلك مثل قول بشار فى هجاء ابن قزعة (ضيف، ١٩٧٣: ١٦٧):

فلاتبخلا بُحل ابن قزعة إنه   مخافةً أن يُرجى نداه حزين

إذا جئته للعرف اغلق بابه   فلم تَلقه إلا وأنت كمين

وأما من موضوعات الهجاء الآخر فى شعر هذا العصر إنما يأتي طعنا وتحقيرا ورميا بالقذارة والدنس والبخل والظلم وغيرها من المثالية الخلقية السلبية.

٣. شعر الفخر والحماسة

لم يستطع بعض الشعراء أن يتخلصوا من الفخر القبلي كتعصب أبي نواس مثلا لمواليه بني سعد، وتعصب بشار للقيسيين. والجديد فى شعر الفخر أن بعض الشعراء أخذوا يصدرون فى فخرهم عن احاسهم بالمروءة والأخلاق والقيم المثلى. وللحث على الجهاد وملاقاة الأعداء وفخر بالبطولات فى المعارك للاثارة والحماسة.

والجديد حقا فى الفخر هذا العصر أن كثيرا من الشعراء صدروا فى فخرهم عن شعور طاغ بالمروءة والكرامة. مثل قول عوف بن محلم الحزاعى (ضيف، ١٩٧٣: ١٨٠):

وإنى لذو حلم على أن سورتى   إذا هزنى قوحميت بها عرضى

وإنى لا أجزى بالكرامة أهلها   وبالحقد حقدا فى الشدائد والخفض

٤. شعر الرثاء

نشط الشعروالشعراء الرثاء نشاطا واسعا إذلم يمت كبار رجال الدولة كالخلفاء والوزاراء والقادة إلا وأبنوه تأبينا رائعا. وقد صوروا فى قواد بطولتهم ومحنة الأمة والجيوش فى وفاتهم وكيف ملأ موتهم القلوب حسرة وفزعا. كان رثاؤهم لهم يفيض بالحزن واللوعة، ولكنه مع ذلك يكنظ بالحماسة والقوة وتمجيد بطولتهم تمجيدا يضرم الحمية فى نفوس الشباب للدفاع عن العرين حتى الموت دفاعا يقوم على البأس والبسالة والاستطالة. والقوة فى المرثي كرثاء أبي تمام لمحمد بن حميد الطوسي (ضيف، ١٩٧٣: ١٨١):

فتى كلما ارتدى الشجاع منالردى   مَفرا غداة المأزق ارتاد مَصرعا

فإن ترمى عن عمر تجانى به المدى   فخانك حتى لم تجد فيه مترعا

فما كنت إلا السيف لاقى ضريبة   فقطعها ثم انثنى فتقطعا

كان الشعراء القديم كثيرا مايفزع إلى العزاء بالأمم السالفة والقرون الحالية وأن الموت كأس دائر يتجرع غصصه جميع الناس، فردد ذلك الشاعر

العباسى فى مراثيه وأخذ يضيف إليه من فكره الخصب تأملات فى حقائق الموت وسنن الوجود. مثل قول ابن مناذر فى تأبين عبد المجيد (ضيف، ١٩٧٣: ١٧٣):

كل حى لاقى الحمام فمودى   مــاالحى مؤمل من الخـــلود

لاتهــاب المنون شيئا ولاتـــر   عى علـــى والـــد ولامولود

٥. شعر الوصف

كان الشعر فى السابق غالبا ما ياتي فى ثنايا القصائد، واصبح الوصف فى هذا العصر فنا مستقلا بفعل الطبيعة الغنية بالجمال، وأضافة إلى المظاهر الحضارية التي عنى بوصفها الشعراء كوصف الصحراء ومسالكها وسمومها وحيوانها وكذلك المطر والسحب والحدائق والقصور والبرك والطبيعة فى فصل الربيع ووصفوا المعارك الحربية خاصة مع الروم. ومن خير ما يصور ذلك قصيدة أبى تمام فى مجيح المعتصم بقوله (ضيف، ١٩٧٣: ١٧٥):

رفت حواشى الدهر فهي التمرمر   وغدا الثرى فى حليــه بتكسر

فقد ميز هذا العصر بشعره الوصفية الخمرية. واشهره من نظم فى وصفها من شعرائه أبو نواس، فإنه فى ذلك بضعة آلاف بيت فى مئات من القصائد تجدها فى ديوانه. فعدوا أبا نواس إمام الوصافين للخمر (زيدان، ١٩٩٦: ٤٦).

٦. شعر الغزل

الغزل فى هذا العصر كان ينبع من عاطفة صادقة، لذلك تميز بالرقة والتلطف وسار فى اتجاه الغزل العفيف مثل الذي نجده فى غزل العباس بن الاحنف باحتشامه. وأما الاتجاه الثاني فكان من اسبابه انتشار الجواري والقيان فجاء غزلا صريحا حتى وصل درجة المجون على يد بشار بن برد وذلك لانغماس الشعراء فى أنواع الترف والنعيم. وكانوا فى غزلهم العفيف والصريح الماجن يحرصون دائما على أن يملأوا معاصرهم اعجابا بدقائق معانيهم وطرائف أخيلتهم. مثل قول بشار (ضيف، ١٩٧٣: ١٧٨):

كأن ثيابه أطلع ن من أزراره قمرا

يزيدك وجهه حسنا إذا مازدته نظرا

٧. شعر العتاب والاعتذار

قد اكثر الشعراء فى هذا العصر متخذين هذين الموضوعين مسالكا دقيقا تدل أوضح الدلالة على رهافة الحس وخصب الذهن. مثل قول أبى تمام (ضيف، ١٩٧٣: ١٧٥):

ومن لى بالعين التى كنت مرة إلي بها فى سالف الدهر تنظر

٨. الشعر السياسي

هو شعر الصراع بين القوى المتنافسة سياسيا كالشيعة والدعاة إلى العلويين والمدافعين عن حق العباسين فى الخلافة .وشعراء البرامكه وشعراء الوزراء والولاة والقواد.

ب. الأغراض المستحدثة

١. الشعر الزهد: قرض شعري جديد يدعو إلى ترك الدنيا والانصراف إلى الآخرة، وقد ظهر هذا اللون من الشعر المواجه تيار الفساد والبذح اللذين شاعا في كثير من مجتمعات العصر العباسي، ومن أمثلة شعر الزهد ماقاله أبو العتاهية.

ياعجاب للناس لو فكروا   وحاسبوا انفسهم ابصروا

وعبروا الدنـــيا إلى غيرها   فانما الدنيا لهم معبر

الخير مما ليس يخفى هو الـــ   ــمعروف والشر هو المنكر

٢. الشعر التعليم: والهدف منه تيسير حفظ الحقائق العلمية على المتهلمين. من ذلك أبان اللاحقي في منظومته الفقهية:

هذا كتاب الصوم وهو جامع   لكل ما جاءت به الشرائع

فرمـــضان شهره مـــعروفـــا   وصومه مفترض موصوف

وكل ذلك من أجل التهذيب والتعليم لأنهم نظموا مسائل علمية ودينية وفقهية وفلسفية وتاريخية.

أما معانيه الشعرية وأخيلته

إن معاني الشعر فى هذا العصر تثير بتعمق نطرة الشعراء إلى الحياة. لأن الحياة العقلية ارتقت واصبح الشعراء يلتمسون المعرفة ويتزودون بها ويحيلون هذه المعرفة، بعد أن يتمثلوها إلى شعر يتميز بالمعاني العميقة والتصوير الحسن وترصيعه وتقريبه وتجميله بصور البديع والتشبيه والاستعارة وترتيبه وتنسيق افكاره لميلهم إلى المنطق واستفادتهم من الفلسفة وعلم الكلام. فمعان حدثت

بدخول العلم القديمة إلى اللغة العربية، فاستعارت الشعراء تعابير فلسفية فيها الفاظ علمية. مثل معانى من أخبار اليونان كاقتباس أبى العتاهية ماقاله بعض حكماء اليونان فى تأبين الاسكندر ونظمه رثاء ابن له، وهو:

كفى حزنا بدفنك ثم إنى   نفضت تراب قبرك من يديا

وكانت فى حياتك لي عظات   فأنت اليوم أوعظ منك حيا

ألفاظه الشعرية

إن لغة الشاعر اصبحت سهلة واضحة مألوفة ابتعدت عن الغرابة والغموض ولكن مظاهر الحضارة المادية واوجه الثقافة الأجنبية فتحت الباب على مصراعيه لدخول الالفاظ غير العربية فى الشعر. مثل ما بكثرة عمال العباسيين من الفرس، فدخل اللغة طائفة من الألفاظ والمعانى الفارسية. حتى قد يقتبس الشعراء عبارات فارسية يدخلوها فى أشعارهم، مثل قول العماني من قصيدة بها الرشيد (زيدان، ١٩٩٦: ٤٥).

من يلقه من بطل مسرندي   فى زعقة مكمة بالسرد

تجول بين رأسه و الكرد

الأمور التي حدثت في فنون الشعر و أغراضه (إسكندرى، ١٩١٦: ٢٤٥-٢٤٦).

١. زيادة استعماله في إثارة العصبية و المفاخرة في النصب و المذهب السياسي و الديني و العلمي. و في الأغراض السياسية من استحقاق الحلا فة و تحريض ولاة الأمور و تهديدهم و انتقاد أعمالهم في شعر كثير من شعراء الدولة.

٢. الأغراق في التملق المشين في شعر كثير من شعراء الدولة، و ذلك الشاعر سوقا رائجة لبضاعته إلا أبواب الحلفاء. و لم ير لنفسه شعرا أسير و لا جائزة أربى إلا بمديح أغرق فيه و خرج به عن الذوق بل العقل. بل الشرع.

٣. ازدياد المحون و التهتك و حكاية المحازى و الفسوق و نحو ذلك: و الإقذاع في الهجاء و التصريح المعيب بأسماء العورات، و التعرض للحرم لتناقص الوازع الدينئ، و ازدياد و فجّار الموالى و الكتاب بعدوى تمازج الأخلاق و العادات.

٤. إغراق شعراء (المسلمين) في وصف الحمر تشبيبها و الدعوة إليها و النشوة بها و ذكر سقاتها و ندمائها و الغزل بالمذكر و الاستقصاء فيه حتى غلب على ما سواه.

٥. ازدياد وصف الرياض و البساتين و الفصور و المجالس الأنس و أحوال الطبيعة و مصايد الوحوش و الطير و السمك و الأمور الدقيقة.

٦. ازدياد الوعظ و التزهيد في الدنيا و الحكمة و ضرب المثل و تأديب النفس و القصص و الحكايات و أول من نظم ذلك أبان بن عبد الحميد اللاحقى ناظم كليلة و دمنة للبرامكة.

٧. ضبط قواعد العلوم من فقه و غيره.

أمور التي حدثت في المعانى و الأخيلة الشعرية

١. ترتيب الأفكار و أخذ بعضها بحجز بعض بحيث قل الاتضاب و شذوذ الانتقال من معنى إلى مباين له، كما كان يقع كثيرا في الشعر الفديم.

٢. استعمال الخيال الفرضي الوهمى الذي لا يتصور تحققه في الخارج أو في الذهن مما يستدعيه العلو و التغاغل ف المدح أو الهجو أو التشبيه.

٣. اختراع الأخيلة الجميلة التصور في التشبيه و الاستعارة و الأوصاف و حسن التعليل.

٤. استعمال طرق الحكمة و قواعد الفلسفة و شعائر الدين و نحو ذلك في محاولة الإقناع.

الأمور التى حدثت في لفظ الشعر و أسلوبه

١. هجر الألفاظ الغربية بالتدريج.

٢. زيادة دخول الكلمات الأعجمية فيه تظرّفا، كما في شعر أبى نواس و غيره.

٣. رفة الأسلوب مع بقاء الجزلة و وضوح المعنى.

٤. اختراع البديع و الاستكثار من أنواعه.

ب. احوال الثقافة في العصر العباسى الأول

في هذه الدولة التطور الثقافة أكثر تحت تأثير من الشعوب، كمثل من اليونانى، التركى، والفرس. لكن هذه الدولة منحرف إلى اتصال الشعوب من الفرس.

العوامل آثر من التطور الثقافة في العصر العباسى الأول:

اتصال الشعوب

اتصال الشعوب يظهر تبدّل الفكرية، الفنون وغيرها، حتى بينهما اعطى يخابر بعضهم بعضا. انتشارات الثقافة في البغداد بسباب اختلاط الشعوب المختلفات، ومن اختلاط الشعوب ينتج الثقافة الجديدة وآثر الفكرية

الأدباء في الموضوعات الشعر، واغرضه، وأسلوبه وغيرها. (مزكى، ٢٠٠٦: ٨١).

نماذج من اتصال الشعوب كماتلى :

١. الحياة السياسية

قال احمد اسكندرى في كتابه الوسيط، كان بنو أمية شديدى التعصب للعرب والعربية. فكان كل شئ في دولتهم عربي الصبغة. وكانت جمهرت العرب منتشرة في كل مكان امتد إليه سلطانها، فلما قامت الدولة العباسية بدعوتها لم تجد لها من العرب أنصارا واعوانا مثل من وجدت من الفرس وأمم الأعجام، فاكتسحت بهم دولة بنى أمية، وأسست دولة قوية كان أكثر النفوذ فيها للموالى فاستخدمهم الخلفاء والأمراء في كل شئ من سقاية الماءِ إلى قيادة الجيوش والوزارة. وأخذ شأن العرب السياسى يتضاءل من ذلك الحين شيئا فشيئا حتى ضعفت النعمّرة العربية فيهم، وخمدت جذوة التباهى بكرم الأصل والنجار بينهم، بحيث لم يمض قريب من قرن على تكوين الدولة العبباسية حتى لم يكم لعرب المشرق في السياسية شأن يذكر، وقطعت أرزاقهم من ديوان الجند.

ولقد ارتقى كثير من الشعراء بشعرهم إلى رتبة الوزارة، وولاية النواحى كمسلم بن الولد، وأبى تمام، ومحمد بن عبد الملك الزيات، وابن زيدون وغيرها. والشعراء من الفرس هو مسلم ابن الولد.

انتشرت الثقافة الفرسية بين العرب في عصر العباسي الأول انتشارا عظيما، يعني: فالأول، إنشاء منصب الوزارة وإسناده (غالبا إلى الفرس). والثاني، إنتقال عاصمة الخلافة من دمشق إلى بغداد.

والعباسيون أول من اتخذ الوزارء عن الفرس، وقد جعلوا في يدهم مقاليد أمور الدولة. وعوّلوا عليهم في أكثر الأحوال، وجعلوا الوزارة وزارتين: وزارة تفويض تخوّل صاحبها سلطان تدبير الأمور برأيه. ووزارة تنفيذ ينفذ صاحبها مايراه الخليفة، ويكون واسطة بين الخليفة والشعب يمضى فيه أمر الخليفة من تقليد الولاة وتجهيز الجيش إلى ذلك (الأساتذة، ١٩٦٢: ٤).

قال هاشجيمى في كتابه تاريخ الثقافة الإسلامية، ومن اتصال الشعوب في هذه الدولة فظهر العناصر الشعوب الجديدة، ذلك العناصر يسبب ولد اولاد من العناصر الاختلاط لبنهما (تولد). و اكثر التولد من الخليفة في هذه الدولة.

لإن اتصال الشعوب في هذه الدولة فظهر العلماء، والخلفاء، والشعراء من الموالى، كما يلى:

نماذج الشعراء من الموالى والخلفاء من التولد

نمرة	الخليفة	الشعراء
١	موسى الهدي	أبو نواس
٢	هارون الرشيد	أبو العتاهية
٣	عبد الله المأمون	بشار بن برد
٤	أبو إسحاق محمد المعتصم	سلم الخاسر
٥	أبو جعفر هارون الواثق	مروان بن أبى حفصة

إن الشعر مرآت أخلاق الأمة وأدابها وسائر أحوالها من الحضارات

والثقافات وأماالسياسة هي آلاتها لاستقبال حضارة الحياة العالية، فتطور الشعر متعالق بانتشار السياسى وكذلك بالعكس.

أما الحياة السياسي التى تؤثر فى تغيير الشعر منها اوسع ولاية السلطة الدولة التى فتحتها الخلفاء يصير إلى اختلاط الحضارة بين العرب وغيرها التى لا تحضر بحضارة العربية ولاتنطق باللغتها الفصحى .فكان أبناء العرب تزوجوا بغير العربيات فى هذاالعصر فارسيا كان أوتركيا بل روميا، فتبدلت به الحياة الحضارى من السياسي و الاجتماعي والأدبى وكذلك فى نشوء جيل له عممية عربية وخؤولة فارسية أو تركية أو رومية .فتحاضر هؤلاء العرب بحضارتهم وكذلك بالعكس، هذه هي لأن العرب خالصا لايرون على أنهم فضلا فى شيئ.

لأن أول أقامه كثير نصره من غريب أو أعاجم كالفرس فسلالة ملكية العباسية يؤسم الحكومة بالدولة الذي يعطى النظام الجديد في الحكومية، بنيته تبدل الأرستوقراطية العرب في الأموي مع التراتب يوظف من متنوع الشعوب في القدير الدولة .هذا الأحوال، أن الدولة العباسي يعتقد الصيغة الجديدة في الحكوميته، يعني الديمقراطية .وهذا نظام الحكومة الديمقراطية الأول في التاريخ السياسة الإسلام .وكذلك على أن منظمة الدولة والحكومة العباسيين مفتوحة لهم، هذه هي لأن خلفاء الدولة وكبرائها يستقبل استقبالا حارا بمشاركتهم فى الحكومة حتى يعقدوهم ليكون الوزراء والأمراء والولات فى الدائرة ونحو ذلك من الرجال الدولة .فصار الدولة العباسية فارسية وخراسانية وتركية فى كل شيئ (فروغ، ١٩٦٩: ٢٢).

ويضاف إلى شخصية كثير من خلفاء الدولة وكبارها فى هذاالعصر

على أنهم يحبون الشعر خاصة الشعر الذى يمدحهم وعظمة قيادتهم واوسع ولاية سلطتهم والذى وصف كل مالديهم، حتى يشجعوا الخلفاء الشعراء والأدباء ليقبلوا شعرهم فى مجلسهم، فبذلوا الأموال الطائلة والجوائز الكبرى للشعراء الذين يفرحونهم ويرفعون مترلتهم هي العليا.

فالعامة فى هذاالعصر عربيا كان أومواليا أوفارسيا أوغيرها من الأجنبي يحاولون بمااستطاعوا أن يكونوا الشعراء ويقولون الشعر العربى بماشعرواهم من كل مظاهر الحياة السياسي الواقع فيها .فيكون الشعر فى هذاالعصر متغيرا بوقوع تلك الحياة السياسي.

يعد العصر العباسى الأول العصر الذهبى لبنى العباس، فقد سيطر الخلفاء العباسيون خلاله على مقاليد السلطة، ورغم ظهور بعض الدول المستقلة وأهمها الدولة الأموية بالأندلس ودولة الأدارسة بالمغرب والدولة الرستمية فى الجزائر ودولة الأغالبة فى تونس، إلا أن الدولة ظلت متماسكة حتى نهاية هذا العصر .وكانت تجمع هذه الدول جميعا راية الإسلام وتربطهم حضارة واحدة هى الحضارة الإسلامية التى قامت على الوحدانية المطلقة لله، والاستقامة على منهجه، وآمنت بالمبادئ الإنسانية مثل التسامح الدينى والمساواة العنصرية.

فقد تقدمت و انتشرت العلوم و المعارف و الفنون الإسلامى وكذلك الآداب العربى تقدما و انتشارا سريعا فيها .هذا على أن الخلفاء بذلوا جهادهم أن يشجعوا العلماء والشعراء لتقدم العلوم و الفنون الإسلامى .فلما قرت دولة العباسى فى العراق فأصبحت بغداد مركز العلماء و قبلة الأدباء و وجهة الشعراء و من لم يقصده للاقامة فى ظلال الخلفاء و الملوك قصده

للنجعة و الامتياح (إسكندرى وعناني، ١٩١٦: ٢٢٤). فيستبقون هؤلاء الشعراء أن يقبلوا إليه ليتقدموا على ما لديهم من الشعر

٢.الحياة الإجتماعية

قامت الدولة العباسية بما علمت، وتشبه الخلفاء والأمراء والولاة والرؤساء بمملك الفرس ودهاقينهم في أكثر أمور السياسة والمعيشة، وحاكتهم العامة في ذلك بتقليد أمثالهم منطبقات الأعجام. تناولت اللغة في الشرق أغراضا لم تعهد فيما من قبل بنقل علوم تلك الأمم وآدابها وعاداتها وطرق معيشتها.

واندمجوا في غمار العامة، واشتغلوا بالصناعة والفلاحة والحرف والمختلفة، واختلطوا بالأعاجم بالتصاهر والتجاور، وانغمروا في مدينة الفرس وحضارتها أيما انغمار، فكان من المجموع شعب ممتزج لغة وعادة وخلقا واعتقادا وفكرا وخيالا، فأثر ذلك تأثيرا بينافي اللغة لفظا ومعنى، وشعرا أو نثرا، وكتابة وتأليفا (إسكندرى وعنانى، ١٩١٦: ١٨٤).

دخل إلى المجتمع العربي كثير من العادات الفارسية حيث أصبح الناس يجعلوان (يوم النيروز) عيدا لهم يحتفلون به، كما كان يفعل الفرس قديما. كل هذه العادات الفارسية تغلغلت في أعماق الوجدان العربي. وتركت أثرها على الأدب، فوجدنا المتنبي يمدح أباالفضل بن العميد ويهنئه بعيد النيروز بقوله (الزهد، ٢٠٠٤: ٢٤).

جاءِ نيروزُنا وانت مُرَادُهُ   وَوَرَتْ بالذى أرادزِ نادُهُ

هذه النظرة التى نالهامنـ   ـك إلى مثلها من الحول زادُهُ

نحنُ في أرضِ فارس في سرورٍ ذا الصباحُ الذى يرى ميلادُهُ
عظمته ممالكُ الفرسى حتى كلّ ايام عامة حسادُهُ

٣. الحياة العقلية

للعلوم تأثير عام في ترقية العقل، وتقوية الشعور، وتنمية التصور وتأثير خاص في خلق أنواع طريقة في الأدب، كالشعر التعليمى والقصص الخيالى والفلسفى والقصص التاريخى وللعلوم أثر قوي كذلك في ترقية النفس الأنه يكسبها القوة والدقة والوضوح وما ارتقى النثر في أمة إلا بعد تقدمها في الحضارة لأن النثر لغة العقل، كما أن الشعر لغة الخيال (مزكى، ٢٠٠٦: ٨٠).

آثر إلى التطور اللغة هذه التغييرات إلى ثلاثة أمور:

الأول– أغرض اللغة

كانت أحوال الدولة العربية في العصر السابق تقرب من الغضاضة والبداوة لاستقلالها بالأداب العربية الإسلامية، فلم تكن اللغة تتناول من المقاصد والأغراض غير ما يتعلق بالدين ومعيشة الجد القليلة الترف (اسكندرى وعنانى، ١٩١٦: ١٨٤–١٨٧). فكان من تلك الأغراض مايأتى :

١. تدوين العلوم الشرعية واللسانية والعقلية، و لم يكن دون من ذلك في صدر الإسلام إلا نزر يسير لايذكر بجانب مادوّن في هذه العصر.
٢. الترجمة من اللغات الأجنبية إلى العربي، و لم يترجم في العصر الماضى

إلى العربية بعد.

٣. تأدية مقاصد أنواع الخلاعة والسخرية والمجانة مما قال نظيره في صدر الإسلام.
٤. المحاضرة والمناضرة والبحث والجدل وتدريس العلوم.

الثاني-المعانى والأفكار

في هذه الدولة من الانقلابات السياسية والإجتماعية، كان له نتيجة ظاهرة في الحركة الفكرية للمتكلمين بالعربية، ظهر ذلك فى شعرهم بصورة مختلفة، فمنها:

١. شيوع المعانى الدقيقة وتافكار الجميلة، والأخيلة البديعة فوق ماكان عليه الأمر في صدر الإسلام.
٢. التهويل والغلو والتفخيم المقتبي في المشرق من اللغة الفارسية.
٣. كثيرة التعويل على القياس والتعمق في الأحكام الفكرية، بالإكثار من احجج والبراهين العقلية، وانتحاء مذاهب الفلاسفة في الشعر والكتابة والتدريس ولا سيما بعد عصر الترجمة.

الثالث- الألفاظ والأساليب

غلب شئ عبارة اللغة العربية في هذه المدة أمران عظيمان: السهولة ةالمحسنات البديعة. ويشمل ذلك ما يأتى:

١. التقاء الألفاظ الرشيقة السهلة، والتأنق في صوغ العبارات وتوثيق الربط بينهمان والإكثار من استعمال ألفاظ القرآن الكريم وعباراته.
٢. التوسع الخطب في استعمال الكلمات الأعجمية في كثير من الأشياء.

٣. التوسع والإكثر من ألفاظ المجاز والتشبيه والتمثيل والكناية والمحسنات البديعة.

ج. تأثير الثقافة للشعر في العصر العباسى الأول

لقد بيّن الباحثة على أن حياة الثقافة في العصر الباسى الأول تؤثر من في كثير من التغير والتطور الشعر في هذا العصر. وأما آثر للشعر بالأغراض الشعر، الفاظ والمعاني الشعر وغيرها كمايلى:

١. أغراض الشعر

طار على أغراض الشعر وموضوعاته وافكاره تغير كبير على ايدى شعراء العصر العباسى، وتبدو مظاهر هذا التغير في امرين (زاهر: ٣٨).

إن أغراض الشغر في هذا العصر متغيّر بتغيير حالة السياسي فيه، وذلك التغيير إما بتجدد أغراضه القديمة وإما بدخول الأغراض الجديدة.

الأوال: أغراض الشعر المتجددة

من أغراض الشعر المتجددة هي بتجدد الأغراض فى شعرالمدح والهجاء والفخر والحماسة والرثاء والوصف والغزل والعتاب والاعتذار والأخر الشعر السياسي. تلك الأغراض الشعرية تكون متجددة لأنها فى الحقيقة لا تختلفون بفنون الشعر القديمة فى عصر الجاهلي كان أو عصر صدر الإسلام إلا تخالف فى قصائد شعرائهم فحسب.

نماذج الشعر وأغراضه

نمرة	أغراض	شاعر	شعراء
١	المدح	*وراع يراعى الله فى حفظ أمة*	أبو العتاهية

		يدافع عنها الشر غير رقود تجـــافى عن الدنيا وأيقن أنـــها مفـــارقة ليست بدار خلود	
٢	الرثاء	طوى الجزيرة حتى جاءنى حبر فزعت فيه بآمالى إلى الكذب حتى إذا لم يدع لي صدقه أملا على الناس حتى غيّبتهُ الصفائح	المتنبي
٣	الوصف	رفت حواشى الدهر فهي التمرمر وغدا الثرى فى حليـــه بتكسر	أبو تمام
٤	الهجاء	أما الهجاء فدق عرضك دونه والمدح عنك كما علمت جليل فاذهب فأنت طليق عرضك إنه عرض عززت به وأنت ذليل	مسلم

٥	الغزل	يُزَهِّدُنى في حب عَبدَةَ معشر قلوبهُم فيـــها مخالفة قلـــبي فقلت دَعوا قلبي وما اختار وارتضى فبالقلب لا بالعين يبصر ذو الحبِّ فما تبصر العينان في موضع الهوى ولا تسمع الأذنان إلا من القلب	بشار بن برد
٦	الفخر	وإنى لمن قوم كأن نفو سهم بها أنف أن تسكن اللحم والعظما فلا عَيرت بى ساعة لا تُعزّنى ولا صحبتنى مُهجةٌ تقبل الظلما	المتنبى
٧	الحكمة	وإذا أراد الله نشـــر فضـــيلة طويت أتاح الها لسان حسود لولا اشتعال النار فيما جاورت ماكان يعرف طيب عرف العود	أبو تمام

الثانى: أغراض جديدة كشعر الزهد، والشعر التعليمى.

أما من الأغراض الشعر الجديدة هي

١. ازدياد الوعظ والتزهيد فى الدنيا والحكمة وضرب المثل وتأديب النفس والقصص والحكايات.

٢. زيادة استعماله فى إثارة العصبية والمفاخر فى النسب والدينى والعلمى.

نماذج الشعر وأغراضه

نمرة	**أغراض**	**شاعر**	**شعراء**
١	الزهد	*ياعجاب للناس لو فكروا* *وحاسبوا انفسهم ابصروا* *وعبروا الدنيا إلى غيرها* *فانما الدنيا لهم معبر* *الخير مما ليس يخفى هو الــ* *ــمعروف والشر هو المنكر*	أبو العتاهية
٢	التعليمى	*هذا كتاب أدب ومحنه*	عبدالحميد

		وهو الذي يدعى كليلة ودمنه	

٢. الفاظ الشعر

من مظاهر تجديد العباسيين فيها ما يلى:

أ. استعمل الألفاظ المعرّبة

فقد أضاف الشاعر العباسى إلى معجمه الشعرى بعض الألفاظ المعرّبة عن الفارسية وغير الفارسية، نتيجة اختلاط اللسان العربي باللسان الأعجمى، وامتزاج الثقافة العربية بالثقافات الأجنبية كأثر من آثار الفتوح، مما حدا بالشعراء إلى الاسنعانة بالألفاظ المعربة، ونثر ها في أشعارهم نثر اللآلئ في ثوب العروس، من هذه الألفاظ (زاهر: ٧٦-٧٨) :

كلمة (ديباج) في قول ابن هرمة:

حتى كأن وجوه الأرض ملبسة   طرائف من سدى عصب وديباج

زتادباج أعجمى معرب عن الفارسية، وكلمة (جون) في قوله :

بدأتُ عليها وهي عيش فأصبحت   من السَيرِ جونا لاحقات الغوارب

زجزن: فارسى معرب ، كما أنها من الأضداد وتعنى البياض والسواد.

كلمة (المهرجان) في قوله :

ما رأت مثل مهرجانك   عينا أردشير ولا أنو شروان

والمهرجان عيد من أعياد الفرس يوافق أول أيام الخريف

وكلمة (النيروز) في قول البحتري:

وقد نَبَّهَ النيروزُ في قول غَلَس الدّجى   أوائلَ وردِ كُنَّ بالأمسِ نُوَّما

والنيروز عيد للفرس يوافق أول أيام الربيع، وكلمة (الدلفين) في قوله :

صور إلى صورة الدلفين يؤنسها   منه انزواءُ بعينيه يُوازيها

ب. تصنع الشعراء الألفاظ العلوم الأخرى

فقد عني شعراء العصر العباسي بترضيع أشعارهم بألفاظهم الثقافات و العلوم أخرى, و من أمثلة ذلك:

ال أبوتمام:

لن ينال العلا خصوصا من الفتـــ
ـــيان من لم يكن نداه عموما

(العموم و الخصوص) من كلام المناطقة، و قال:

هب من له شئ يريد حجابه   ما بال لا شئ عليه حجاب لا شئ) من كلمة الفاسفة و تعني العدم، و قال:

في الندى لك و المعروف من بدع
ذإذا تصفحت اختيرت على السنن

(البدع و السنن) من ألفاظ الفقهاء.

الباب الرابع

الاختتام

أ- الخلاصة

إعتماد على ما قد حصل عليه الباحثة فكانت خلاصة هذا البحث هي:

١. إن التطور الشعر في لدولة العباسي الأول فهي:
   - ما يتعلق بفنون الشعر و أغراضه.
   - ما يتعلق بلفظه و أسلوبه
   - ما يتعلق بمعانيه
٢. كانت الثقافة في لدولة العباسى الاول أكثر من اتصال شعوب، وهو في الحياة السياسة، والحياة الإجتماعية، والحياة العقلية.
٣. إن حياة الثقافة تؤثير كثيرا في انتشار و تغيير الشعر في عصر الدولة العباسى الأول، و هي:

١. التأثير في أغراض الشعر هو إما بتجدد الأغراض القديمة و إما بدخول الأغراض الجديدة، و هو: بتجديد فنونه القديمة من شعر المدح و الهجاء و الرثاء و الوصف و الفخر و الحماسة و الغزل و الاعتذارا و السياسية بازدياد وهي الشعر الزهد و الشعر التعليمى.

٢. تأخير في الفاظ الشعر فيما يلي:
   - استعمل الألفاظ المعربة
   - تصنع الشعراء الألفاظ العلوم الأخرى.

ب. الإقتراحات

بعد أن تنتهى الباحثة من بحثها والآن أرادت الاقتراحات عما كان في هذا البحث. هذا البحث العلمى يركز إلى عرض الدراسة التقابلية على مستوى إضافة الزوائد في اللغة العربية و اللغة الإندونيسية، هي: اشكال، و فوائد، و وجوه اتفاق إضافة الزوائد و اختلافها.

ولذلك رجت الباحثة حقيقية الرجاء من القارئين الإقتراحات الإجابية لإتمام هذا البحث الجامعي. وأخيرا أقول شكرا جزيلا على حسن اهتمامكم. و الحمدللة رب العالمين.

المراجع

المراجع العربية

الدكتور شوقي ضيف. *تاريخ الأدب العربي العصر العبّاسى الأول*. دارالمعارف, القاهرة: ١٩٦٦م.

محمد أبو النجا سرحان ومحمد الجنيدى جمعة, *الأدب العربي وتاريخه في العصر الجاهلى*. مطابع الرياض: ١٣٧٦هـ-١٩٥٧م.

الشيخ أحمد الإسكندي والشيخ مصطفى عناني. *الوسيط في الأدب العربي وتاربخه*. دار المعارف بمصر:١٩١٦.

جرجي زيدان، *تاريخ أدا ب اللغة العربية*. ١٩٩٦. مكتبة البحوث والدراسة دار الفكر. الجزء الأول

إبراهم على أبو الحيش. *في محيط النقد العربي*. الرياض: ١٩٨٧م.

الحاج, ولدانا وركيناتا, الماجستر. *إلى الأدب العربي*. مالانج: ٢٠٠٥.

د, جمال زاهر. *محاضرات في الأدب العباسى* : ٢٠٠٤م

مصطفى صادق الرّافعى. *تاريخ آداب العربى*. دار الكتب العلمية, بيروت لبنان: ٢٠٠٠م.

الدكتور عمر فروخ. *المنهاج الجديد في الأدب العربى*. دار العلم للملايين, بيروت: ١٩٦٩م.

أحمد حسن الزيات، *تاريخ الأدب العربي، للمدارس الثانوية والعليا*. دون السنة. دار المعرفة: بيروت–لبنان.

الجوزيف الهاشم. *المفيد في الأدب العربي*. المكتب التجارى. بيروت.

محمد بن عبد الرحمن الربيع. *الأدب العربى وتاريخه*. المملكة العربية السعودية. ١٤١٦ه.

إميل بديع يعقوب و ميشال عاصي، "*المعجم المفصل في اللغة والأدب جزء الثانى*"، بدون السنة، دار العلم الملايين: بيروت.

الأساتذة بالأقطار العربية. *الموجز في الأدب العربي وتاريخه*. دارل المعارف، لبنان: ١٩٢٦.

سوتمان الماجستير.*الخلاصة في نقد الأدب العربي*. مالانج: ٢٠٠٦.

المراجع الإندونيسية

Al-Isy Yusuf DR. *Dinasti Abbasiyah*. Jakarta: Pustaka Al-kautsar. ٢٠٠٧.

Muzakki, Akhmad. *Kesusastraan Arab*. Jogjakarta : Ar Ruzz, ٢٠٠٦.

Arikunto, Suharsimi. *Prosedur Penelitian*. Rineka Cipta. Jakarta: ١٩٩٣.

Endraswara, Swardi. *Metode Penelitian Sastra*. Pustaka Widiyatama. Yogyakarta: ٢٠٠٠.

Hasjmy, A. *Sejarah Kebudayaan Islam*. Bulan Bintang. Jakarta: ١٩٩٥.

Muzakki Akhmad. *Perkembangan Sastra Di Era Bani Umaiyah (Analisa Kritis Strukturalisme-Genetik)*. Lingua, Vol II, No I. Malang: ٢٠٠٤.

Ratna Kutha Nyoman, Prof, Dr, S.U. *Teori, Metode, dan Teknik Penelitian Sastra.* Pustaka Pelajar. Yogyakarta: ٢٠٠٤.

Lexy Moloeng, *Metode Penelitien Kualitatif*, Remaja Rosyda Karja, Bandung; ٢٠٠٣

Poerwanto, Hari. Kebudayaan dan Lingkungan dalam PerspektufAntropologi. Pustaka Pelajar, Yogyakarta: ٢٠٠٠.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI (UIN) MALANG
FAKULTAS HUMANIORA DAN BUDAYA
Jalan Gajayana ٥٠ Malang, Telepon (٠٣٤١) ٥٥١٣٥٤

BUKTI KONSULTASI

Nama : Saidatur Rohmah
NIM : ٠٤٣١٠٠٩١١
Fakultas/Jurusan : Humaniora dan Budaya/Bahasa dan Sastra Arab
Dosen pembimbing : M. Anwar Firdausi, M.Ag
Judul Skripsi :

تأثير الثقافة الفرس للشعر في العصر الدولة العباسية الأول

(دراسة تحليلية تاريخية)

NO	**Tanggal/Bulan**	**Materi Konsultasi**	**Tanda Tangan**
١	١٤ April ٢٠٠٨	Proposal Skripsi	

٢	٥ Mei ٢٠٠٨	Pengajuan proposal	
٣	٢٤ Mei ٢٠٠٨	Pengajuan BAB I dan II	
٤	٥ Juli ٢٠٠٨	Revisi BAB I dan II	
٥	١٤ September ٢٠٠٨	Pengajuan BAB III dan IV	
٦	١٧ September ٢٠٠٨	Revisi BAB III dan IV	
	٢٣ September ٢٠٠٨	Acc Bab ١,II,III dan IV	

Malang, ٢٣-September-٢٠٠٨
Ketua Jurusan Bahasa Dan Sastra Arab

Drs. Wildana Wargadinata, Lc.M.Ag
NIP. ١٥٠٢٨٣٩٩٠